البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 10 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Wednesday 10 January 2024

إنني أنـادي شبّان سورية كلهم أينما وُجدوا وأستحلفهم بكلّ عزيز أن يكونوا يداً واحدة لإنقاذ وطننا من المعتدين عليه.

سعاده

المقاومة تقصف بالمسيرات قيادة الاحتلال في صفد رداً على اغتيال الطويل

خسائر الاحتلال في غزة تتفاقم ودبابة تفجِّر خطأ شاحنة متفجرات و36 جندياً

واشنطن ترفض وقف إطلاق النار وتحذر من دعوى جنوب أفريقيا في لاهاي

كتب المحرّر السياسيّ

شيّعت خربة سلم بحشد شعبي مقاوم ضاقت به ساحاتها وشوارعها شهيد المقاومة والجنوب وسام الطويل الذي اغتالته قوات الاحتلال بطائرة مسيرة أول أمس، وكانت المقاومة قد ردت باكراً على العملية باستهداف قاعدة صفد التي تضمّ قيادة الجبهة الشمالية، بطائرات مسيرة اقتحامية قالت المقاومة إنها حققت إصابات مؤكدة، ولاحقاً اعترف جيش الاحتلال بالهجوم، ويأتي الرد بعد استهداف قاعدة ميرون للرقابة والسيطرة على العمليات الجوية والتجسس والإدارة الالكترونية، ليثبت اضافة لقدرة المقاومة الاستخبارية في معرفة مواقع جيش الاحتلال ووظائفها، وما تُخفيه من أسرار، قدرة المقاومة على إيصال صواريخها بالعشرات الى قاعدة شديدة الحساسية، كما وصفها وزير حرب كيان الاحتلال يوآف غالانت، دون أن تنجح القبب الحديدية بالتصدي لها، ثم القدرة في يوم لاحق على اختراق الدفاعات الجوية بطائرات مسيّرة تستهدف مقر قيادة كل الوحدات العاملة في الجبهة الشمالية.

في غزة مزيد من الخسائر في صفوف جيش الاحتلال وعمليات المقاومة تزداد فعالية واقتداراً وتنوعاً، بينما الارتباك والتشتت والضعف علامات واضحة على أداء جيش الاحتلال، كان آخر نتائجها ما اعترف به جيش الاحتلال من سقوط 36 من جنوده بين قتيل وجريح نتيجة قذيفة مصدرها إحدى دباباته استهدفت شاحنة متفجرات يرافقها 36 جندياً بهدف تفجير أحد الأنفاق. والاعتراف يلي اعترافاً سبقه بأعداد ضخمة بلغوا تسعة آلاف من الضباط والجنود يعانون من اضطرابات عصبية ونفسية، ربعهم غير صالح للخدمة.

سياسياً وصل وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن الى تل أبيب وعقد اجتماعات مع قادة الكيان،

(التتمة ص6)

خلال التشييع الحاشد والمهيب للشهيد وسام طويل في بلدة خربة سلم الجنوبية

أطفال غزّة هياكل عظمية

تحدثت صحيفة «تلغراف» البريطانية، عن تزايد الجوع في غزة، في ظل استمرار العدوان الصهيوني والحصار على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر 2023.

وذكر التقرير أنّ الجوع «يحوّل الأطفال في غزة إلى هياكل عظمية». ومع ارتفاع معدلات سوء التغذية، يخشى الخبراء من أن يتعرّض جيل كامل لخطر «تأخر النمو»، وفق الصحيفة.

ولفتت الصحيفة، إلى أنّ هذا هو الواقع الجديد للحياة في غزة، حيث يدفع «انعدام الأمن الغذائي الخانق مئات الآلاف من الناس إلى سوء التغذية»، ويخشى الكثيرون أن تكون المنطقة «على شفا مجاعة»، يمكن أن تؤدي عواقبها إلى مقتل عدد أكبر من الناس مقارنةً بالقنابل، وفق تقرير الصحيفة.

ونقل التقرير عن العاملين في المجال الإنساني على الأرض في غزة، عن أنّ العديد منهم يقضون بانتظام ما يصل إلى ثلاثة أيام من دون تناول الطعام.

وأشار التقرير إلى أنّ الأطفال الصغار والرضع، «هم الأكثر عرضةً للخطر»، لأنهم يعتمدون بشكل خاص على الغذاء لتغذية نموهم البدني والعقلي الناشئ.

وختمت «تلغراف» تقريرها محذّرة من أنه مع وجود أكثر من 135 ألف طفل دون سن الثانية في قطاع غزة، يخشى الخبراء أن يكون جيل كامل الآن معرضاً لخطر هذه الحالة.

أبو حمزة يُعلن إسقاط طائرة استخبارية صهيونية: على نتنياهو التسليم بما يقضي به الميدان

أكد الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة إسقاط مجاهدي السرايا طائرة استخباراتية صهيونية في سماء خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وقال أبو حمزة في كلمة له بالصوت والصورة أمس: «تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة استخبارات إسرائيلية في سماء خان يونس، جنوبيّ قطاع غزة، وحصلوا على معلومات مهمة فيها، وستعرض السرايا ما يوثّق ذلك».

وأعلن أبو حمزة أن المجاهدين أجهزوا على قوة للعدو تحصّنت في أحد المباني في محاور القتال في خان يونس. وعقب كلمته، نشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد توثّق عملية الالتحام».

وشدّد أبو حمزة على أن ما يحدث في الميدان «أكبر كثيراً من أن توثقه كاميرات المقاومة»، إذ تواصل المقاومة الفلسطينية اشتباكها مع قوات الاحتلال المتوغلة في قطاع غزة، في أكثر من محور، محقّقة الخسائر في صفوف جيش الاحتلال «الإسرائيلي».

وأكد أبو حمزة «أن لا عودة ولا استقرار للمستوطنين في غلاف غزة ما دامت الحرب مستمرة».

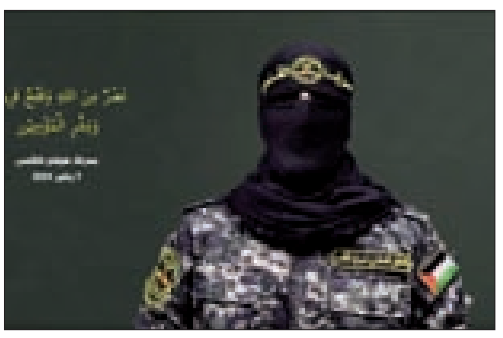

وقال: «مَن يُريد أن ينزع سلاحنا فسننزع روحه. وهدف العدو المعلن، متّمثلاً بالقضاء على المقاومة، لن يتحقق، ولو استمرت الحرب إلى ما لا نهاية».

واعتبر أبو حمزة أنه لن يكون أمام رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو «إلا التسليم بما يقضي به الميدان في نهاية المطاف»، محذّراً المستوطنين من أن نتنياهو «يبيعكم الوهم والسراب».

مصر ترفض مقترحاً بزيادة إشراف «إسرائيل» على المنطقة العازلة

نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر أمنية مصرية قولها، إنّ «مصر رفضت اقتراحاً إسرائيلياً لزيادة الإشراف الإسرائيلي على المنطقة العازلة على الحدود بين مصر وقطاع غزة»، مضيفةً أنها «تعطي الأولوية لجهود التوسط في وقف إطلاق النار قبل العمل على ترتيبات ما بعد الحرب».

ووفق المصادر المصرية نفسها، فإنه خلال تلك المحادثات، اتصلت «إسرائيل» بمصر بشأن تأمين «محور فيلادلفيا» كجزء من الخطط «الإسرائيلية» لمنع الهجمات المستقبلية.

وأشارت المصادر إلى أنّ «المسؤولين الإسرائيليين لم يناقشوا السيطرة على الممر، خلال محادثات وقف إطلاق النار الحالية، لكنهم طلبوا بدلاً من ذلك المشاركة في مراقبة المنطقة، بما في ذلك من خلال تقاسم استخدام تكنولوجيا المراقبة الجديدة التي ستشتريها إسرائيل».

وكشفت المصادر المصرية أنّ «المفاوضين المصريين رفضوا الفكرة»، لكن «مصر عززت الحواجز المادية على جانبها من الحدود».

وأوضحت المصادر أيضاً أنّ «مصر تعطي الأولوية للتوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار، كأساس ضروري للمناقشات حول غزة، ما بعد الحرب، بما في ذلك تأمين محور فيلادلفيا».

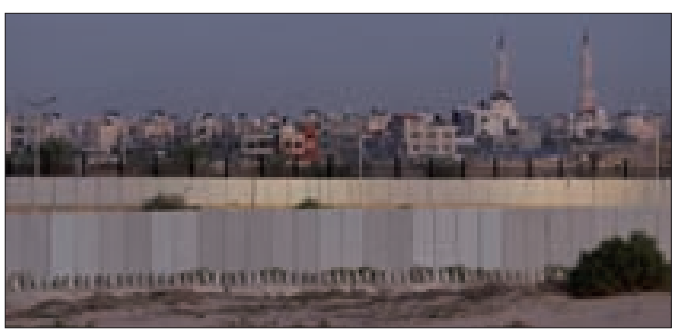

نقاط على الحروف

الحرب الأمنية خطوة ما قبل الانزلاق

◆ ناصر قنديل

– كل ما تقوله الحرب في غزة يؤكد أن القوات البرية لجيش الاحتلال على شفا الانهيار، فقد فقدت ألوية النخبة قدرتها على القتال بعدما خسرت أكثر من ثلث قوامها البشري، ومضى عليها ثلاثة شهور تقاتل بصورة متواصلة غير مسبوقة في تاريخ جيش الاحتلال، والتعويض بإدخال ألوية من الاحتياط تسبّب بتراجع الكفاءة القتالية والروح المعنوية، ويكفي لبيان ذلك متابعة ارتفاع رقم الخسائر البشرية في الإحصاء اليومي الصادر عن جيش الاحتلال، الذي رغم تخفيض حجم الخسائر دائماً إلا أنه بالنسبة والتناسب يكشف الفارق بين خسائر المرحلة الممتدة من أول السنة بالمقارنة مع ما قبلها، خصوصاً إذا اضفنا تكرار الحوادث الناجمة عن إطلاق النار من وحدات من الجيش على وحدات أخرى، وتسببها بإصابات كان آخرها ما جرى بإطلاق دبابة لقذيفة قاتلة على شاحنة متفجّرات على متنها عشرات الجنود المكلفين بنقل المتفجّرات الى أحد الأنفاق.

– بالتوازي مع استحالة الرهان على تحسن الأداء العسكري لجيش الاحتلال في غزة، مقابل ارتفاع مستوى كفاءة وأداء مقاتلي المقاومة بعد تأقلمهم مع نوعية انتشار قوات الاحتلال ومعرفة تكتيكاتها، يظهر استعصاء التأقلم بالنسبة لجيش الاحتلال مع المعادلات العسكرية التي فرضتها المقاومة على جبهة الحدود اللبنانية، وتحوّل هذه الجبهة الى مصدر صداع موازٍ لصداع غزة، سواء في قضية المستوطنين أو في حجم الاستنزاف العسكري، وبينما لا يجد جيش الاحتلال القدرة على إيجاد حلول عسكرية أو سياسية للمعضلتين شمالاً وجنوباً، تتقدّم الحرب الأمنية كبديل، سواء في الرسائل الموجهة للمقاومة الفلسطينية عبر الاغتيالات وأهمها

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 10 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 10 January 2024

الغرق في رمال غزة...

■ أحمد عويدات

لقد بات واضحاً في الآونة الأخيرة لأيّ متابع لمجريات ومراحل الحرب على قطاع غزة وقبل رحيل العام 2023، أن ثمار الضغط الأميركي «البايدني» بدأت تؤتي أكلها؛ وذلك من خلال جملة من الإجراءات الميدانية لمجلس الحرب الإسرائيلي يعلن فيها عن البدء بالمرحلة الثالثة من حملته العسكرية الواسعة.

إنّ أبرز هذه الإجراءات كان سحب خمسة ألوية من جنود الاحتياط من قطاع غزة تمهيداً لتسريحهم بهدف إعادة تشغيل عجلة الاقتصاد المتهاوي نتيجة ثلاثة أشهر من الحرب المدمرة والشرسة على الفلسطينيين، والتي بلغت كلفتها حتى الآن بحسب حاكم البنك المركزي الإسرائيلي ما يزيد على 58 مليار دولار.

وما انخفاض وتيرة توغل القوات الإسرائيلية الواسعة المناورة – نسبياً – والهادف إلى التقليل من الخسائر البشرية في صفوف الضباط والجنود بفعل العمليات النوعية التي يباغتهم بها رجال المقاومة من خلف خطوطها وعبر الأنفاق، يأتي في المقام الثاني من الإجراءات المتخذة.

ويندرج أيضاً في هذا السياق، إعادة تموضع هذه القوات في مواقع جديدة أقل خطورة من ذي قبل ولتمكينها من إحراز صورة نصر عسكري من خلال قيامها بهجمات محدودة وتطهير المناطق التي تسيطر عليها؛ وهذا ما يشكل تحدياً كبيراً وخطيراً لهذه القوات.

ومن المتوقع في هذه المرحلة، أن تعتمد القوات الإسرائيلية على وحدات الهندسة والتقنيين واستخدام الروبوت والوسائط الأخرى لتخفيض أعداد القتلى الإسرائيليين.

إنّ أهمّ ما يميّز المرحلة الثالثة، هو انتقال قوات الاحتلال الغازية من مرحلة القصف العشوائي المكثف والباهظ الثمن عليها إلى القصف المحدّد والمستهدف سواء بقذائف الدبابات والمدفعية أو المُسيّرات والطائرات الحربية والعمودية، وهذا ما يؤكده الإعلام العبري وعلى لسان المحلل العسكري الإسرائيلي عاموس هارئيل.

ولعلّ العودة إلى سياسة الهجمات السرية والاغتيالات والتي أسفرت عن اغتيال الشيخ صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس واثنين من قادة كتائب القسام وأربعة كوادر آخرين في ضاحية بيروت الجنوبية، ثم القيادي البارز في حزب الله وسام الطويل، لعلّها دليل قاطع على انتقال المحتلّ الإسرائيلي إلى الاستهداف المحدّد والنوعي والذي من شأنه أن يصرف الأنظار عما يرتكبه من جرائم ومجازر بحق المدنيين العزل سواء في قطاع غزة أو مخيمات الضفة الغربية، وينذر بإتساع الحرب شمالاً على الجبهة اللبنانية وفي الوقت ذاته لا ولن تتعرّض هذه السياسة إلى الإدانة او الاستنكار من قبل الدول الغربية؛ على اعتبار أنه استهداف للإرهاب على حدّ زعمهم.

والسؤال الذي يبرز هنا، هل ترضي هذه السياسة الإدارة الأميركية التي تحاول ضبط إيقاع الحرب بما لا يؤثر على الداخل الأميركي والناخب الأميركي وتصويته لمرشح الحزب الديمقراطي الرئيس بايدن؟؟

من ناحية أخرى، إنّ الوضع الميداني الحالي في قطاع غزة يشير إلى أن هذه المرحلة لربما تمتدّ إلى سنة أو أكثر، وهذا يعني أنّ هناك ما يشبه حرب استنزاف تتخذ اسلوباً مغايراً للحرب التقليدية ستشنّ ضدّ رجال المقاومة وسط حديث لقادة الحرب عن إقامة مناطق عازلة بعمق يصل إلى 2–4 كم وعلى طول الحدود بين قطاع غزة ومستوطنات الغلاف. وهذا بدوره يحتاج إلى وجود أعداد كبيرة من القوات الإسرائيلية للدفاع وصدّ أيّ هجوم فلسطيني محتمل تكراراً لما حصل في 7 أكتوبر «أم المعارك الفلسطينية»، وأيضاً ما يمكن هذه القوات من تشكيل سياج أمني يطمئن المستوطنين كافة ويحدّ من هجرتهم المعاكسة إلى الخارج.

أخيراً، هناك ثمة تساؤلات مشروعة؛ هل ستنجح المرحلة الثالثة بتحقيق أهداف نتنياهو ومجلسه الحربي وأبرزها تحرير المحتجزين لدى المقاومة؟ أم هناك مرحلة رابعة وأخرى خامسة؟

وهل ستنجح هذه المرحلة برأب الإنقسام الداخلي الإسرائيلي؟؟

وهل ستغيّر هذه المرحلة من تبعات المشهد السياسي فلسطينياً و«إسرائيلياً» وإقليمياً خاصة مع جولة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في المنطقة؟

لربما تأتي الإجابة الشافية في الأيام المقبلة.

خفايا

دعا مرجع أمني الى الانتباه والتروّي في تداول الأنباء التي يجري تبادلها على شبكات التواصل الاجتماعي عن عمليات الاغتيال التي ينفذها جيش الاحتلال بواسطة طائراته المُسيّرة والحرص على عدم التعليق عليها إطلاقاً أو إظهار أيّ معرفة اسم أو صفة من يتمّ ذكرهم مستهدفين، لأنّ هناك عملاً أمنياً استخبارياً يرافق كلّ عملية استهداف يقوم على تداول مجموعة مسؤوليات بصفتها تخصّ المستهدف دون ذكر اسم معيّن ومراقبة المراسلات والتعليقات والمنشورات لجمع معلومات عن النفي والتأكيد للتعرّف على معلومات غير موجودة لدى مخابرات الاحتلال وتصنيفها.

كواليس

علق مرجع سياسي على كلام رئيس حزب القوات اللبنانية عن انّ «إسرائيل» لن تقبل هذه المرة ببقاء حزب الله جنوب الليطاني وسوف تلجأ للحرب ما لم يتمّ ذلك بدونها، فقال لم نفهم على جعجع هل يقصد دعوة حزب الله للاستجابة بتبنّي التهديد الإسرائيلي أم دعوة «إسرائيل» لشنّ الحرب لأن لا جدوى من الانتظار؟ وقال ألا يقتضي الموقف السيادي القول انّ الوضع داخل الحدود اللبنانية شأن يخصّ اللبنانيين وحدهم وأنّ ايّ اعتداء على لبنان يوحد اللبنانيين في مواجهته مهما كانت خلافاتهم؟

هل تتحوّل وحدة الساحات من ضغط وإشغال إلى جبهات مفتوحة مع الاحتلال؟

■ وفاء بيضون

ثمة معطى بات يؤشر الى انّ المعركة الكبرى مع الاحتلال الإسرائيلي بوحدة ساحات المقاومة باتت وشيكة، رغم الجهود الغربية الحثيثة التي تعمل على خطوط المواجهة خاصة في تل أبيب او بيروت للحؤول دون تدحرج الأمور الى ما لا تحمد عقباه وتتفلت الجبهات من ضوابطها الحالية لتصبح شاملة وكاملة بالمعنى العسكري.

وما يرجّح اشتعال الجبهات دفعة واحدة هو الكمّ العدواني الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة وتوسيع رقعة عدوانها على الجبهة اللبنانية، هذا بالإضافة الى تطورات المشهد الأمني في البحر الأحمر وسلوك نهج الاغتيالات في العراق بنفس الطريقة التي خرقت فيها «إسرائيل» قواعد الاشتباك واغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري ورفاقه.

فمنذ السابع من أكتوبر، تاريخ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في أعقاب عملية «طوفان الأقصى»! التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، مزامير الحرب وطبولها تقرع في المنطقة، وإنْ اختلفت احتمالاتها بين حين وآخر من حيث رفع وتيرتها حيناً وانخفاضها حيناً آخر، في ظلّ مساع دولية لتجنب سيناريو الحرب الشاملة، التي يتوقعها كثيرون استناداً إلى مبدأ وحدة الساحات الذي لطالما روّجت له بعض القوى والجهات.

في هذا السياق تقول مصادر مطلعة «انّ سيناريو الحرب المفتوحة عاد لترتفع أسهمه خلال الفترة الأخيرة وبشكل غير مسبوق، مع وصول التصعيد إلى الذروة».

ومع بدء العد العكسي لانطلاق المرحلة الثالثة في الحرب على غزة شهدت العديد من الجبهات حماوة لافتة، ومنها الجبهة اللبنانية التي امتدّت إلى الضاحية الجنوبية لبيروت.

وفيما أثار اغتيال العاروري في قلب ضاحية بيروت الجنوبية جملة من التساؤلات، ولا سيما أنه كسر قواعد الاشتباك المعمول بها، بل تجاوز الخطوط الحمراء، أتت التفجيرات الدموية في إيران لتطرح المزيد من علامات الاستفهام، رغم تبني تنظيم داعش الإرهابي لها، قبل أن يصل التصعيد إلى العراق، مع استهداف أحد مقرات الحشد الشعبي شرقي العاصمة بغداد، في رسالة بدت معبّرة، وقد حملت توقيع الولايات المتحدة شريكة «إسرائيل» هذه المرة.

من هنا يأتي اشتعال هذه الجبهات دفعة واحدة ليتزامن مع استمرار السخونة على خط الجبهتين المفتوحتين أصلاً منذ أسابيع طويلة، سواء في الشمال الفلسطيني على الحدود مع لبنان بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أو في البحر الأحمر مع الحراك الحوثي اللافت وما بات يسمّى بـ حرب السفن، ما يطرح السؤال مرة أخرى وبجدية:

- هل بات من الممكن الحديث عن حرب شاملة في الأفق؟
- هل ما يدفع إلى الاعتقاد بأنّ مثل هذه الحرب باتت بالفعل قاب قوسين او ادنى ومعها يبدأ البحث عن مخارج وتسويات وابتكار قرارات أممية جديدة؟

تتابع نفس الاوساط المطلعة أنّ الإسرائيليين سبق أن هدّدوا باغتيال وتصفية قادة حماس وغيرها في أيّ مكان من العالم، ولا سيما أنّ الكثير منهم متواجدون في دول عربية وأجنبية، ويشيرون إلى أنّ رئيس وزراء كيان إسرائيل بنيامين نتنياهو سبق أن سمّى العاروري بالاسم، ضمن أجندة الأهداف، فثمة من يضع هذه العملية في سياق محاولة تعويض الفشل في غزة، عبر تسجيل انتصار ما في سياق الحرب المفتوحة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

اذاً... المنطقة على صفيح أكثر من ساخن والتصعيد إلى الذروة وحركة الموفدين المؤجلة والناجزة لم تتمكن بعد من إلزام «إسرائيل» وقف إطلاق النار وحمام الدم في فلسطين المحتلة وايضا لم تتمكن من لجم شهيتها العدوانية بتوسيع رقعة الاستهدافات على الجانب اللبناني في وقت ردّت المقاومة الاسلامية وفق بيان صادر عنها بشكل أوّلي على خرق العدو الإسرائيلي قرار 1701 وضرب عمق الضاحية بما يحرك كرة النار ويوقدها أكثر باستهدافها أكثر قاعدة حساسة وحيوية في أعلى قمة بالشمال الفلسطيني قاعدة «ميرون» للتحكم الجوي والاستخباري باثنين وستين (62) صاروخاً ما زال كيان المحتلّ يجري التحليلات حول نوعها وسط ذهول من أعلى الهرم في القيادة الإسرائيلية السياسية والعسكرية عن تمكن حزب الله من استهدافها وجعل الاحتلال في حال إرباك غير مسبوقة حيث ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية وتحديداً في صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «نجح حزب الله بإلحاق الضرر بالبنية التحتية لأنظمة الكشف في قاعدة ميرون الجوية». لتعيد المقاومة سؤال وزير الحرب يوآف غالانت حول احتواء ما حصل في الضاحية او الذهاب الى المواجهة الكبرى الى عقر دار تل أبيب، اي على «إسرائيل» ان تستوعب الردّ الأوّلي وإلا لا ضوابط ولا سقوف ولا مساحة للمعركة بدءاً من جنوب لبنان وليس انتهاءً بكامل محور المقاومة...

وفد أمميّ بحث مع المسؤولين الوضع في غزّة والجنوب

بري: «إسرائيل» تنتهك الـ1701 وكلّ قواعد الاشتباك

بحث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لإدارة عمليّات حفظ السلام جان بيار لاكروا خلال جولة على المسؤولين اللبنانيين، الأوضاع في غزّة وجنوب لبنان والتقى في هذا الإطار والوفد المرافق، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، في حضور قائد قوات «يونيفيل» اللواء آرلدو لاثارو والمنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا والمستشار الإعلاميّ للرئيس برّي علي حمدان، وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والمستجدّات الميدانيّة على ضوء مواصلة إسرائيل حربها العدوانيّة على قطاع غزّة ولبنان.

وأكد لاكروا «التزام الأمين العام والأمم المتحدة إتجاه لبنان واستمرارهما ببذل الجهود مع المجتمع الدوليّ لخفض التصعيد وصولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار»، وأثار تخوّفه من «استمرار التصعيد القائم في المنطقة وفي لبنان».

وأثنى الرئيس برّي على «الجهود التي تبذلها قوات الطوارئ الدوليّة في هذه المرحلة وشهادتها على التصعيد الإسرائيليّ اليوميّ الذي يطال عمق المناطق السكنيّة والمدنيين وحتّى سيّارات الإسعاف والإعلاميين، منتهكة ليس فقط القرار الأمميّ 1701 إنّما كلّ قواعد الاشتباك».

وقدّم رئيس المجلس للموفد الأمميّ دراسةً أعدّها المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة، تتضمّن مسحاً شاملاً للاعتداءات «الإسرائيليّة» وأمكنتها والأضرار الناجمة عنها وعدد الشهداء في صفوف المدنيين والمساحات الزراعيّة والحُرجيّة التي طالتها الحرائق جرّاء استهدافها بالقنابل الفوسفوريّة المُحرَّمة دوليّاً.

كما التقى الوفد الأمميّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا الحكوميّة وعرض معه التطوّرات في الجنوب والمساعي الجارية لوقف الحرب على غزّة. وخلال الاجتماع جدّد رئيس الحكومة تأكيد «مطالبة المجتمع الدوليّ بوقف العدوان الإسرائيليّ» وقال «نحن طلّاب استقرار دائم وندعو إلى حل سلميّ دائم، لكن في المقابل تصلنا تحذيرات عبر موفدين دوليين من حرب على لبنان. الموقف الذي أكرّره لهؤلاء الموفدين هو: هل أنتم تدعمون فكرة التدمير؟ وهل ما يحصل في غزّة أمرٌ مقبول؟» وكرّر «استعداد لبنان الدخول في مفاوضات لتحقيق عمليّة استقرار طويلة الأمَد في جنوب لبنان وعند الحدود الشماليّة لفلسطين المحتلّة، والالتزام بالقرارات الدوليّة وباتفاق الهدنة والقرار 1701».

بدوره دعا لاكروا كلّ الأطراف إلى «التهدئة ودعم الجيش في الجنوب واستمرار التعاون بينه وبين يونيفيل بشكل وثيق».

وزار لاكروا وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم الذي شدّد على «وجوب وقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان والانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة».

بدوره، أشاد لاكروا بالتنسيق الوثيق بين «يونيفيل» والجيش اللبناني من أجل الحفاظ على الهدوء والاستقرار في منطقة عمليّات «يونيفيل»، مشيراً إلى «جهود المجتمع الدوليّ لخفض التصعيد في الجنوب»، مؤكّداً «العمل على تأمين دعم إضافيّ للجيش».

بري مجتمعاً إلى الوفد الأممي في عين التينة أمس

واستقبل وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب الوفد الأمميّ وأكّد بعد اللقاء أنّ «مزارعَ شبعا ركنٌ أساسيّ في الحلّ الشامل ووقف التوتّر في الجنوب ولا يمكن القفز فوقها»، وأنّ «الجيش اللبنانيّ شريكٌ أساسيٌّ لضمان الأمن والاستقرار في الجنوب واستهدافه من إسرائيل بـ34 اعتداءً منذ بدء الحرب في غزّة، يقوّض جهود حفظ السلم والأمن».

وقال ما يهمُّنا هو أن يكون الاتفاق كاملاً على الحدود ووقف التوتّر في الجنوب. ويبدو لي أنّ هناك مبادرة أميركيّة، ما يعني لنا هو أن نُنهي إظهار الحدود بيننا وبين إسرائيل وتنسحب من كلّ الأراضي المحتلّة من ضمنها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. وإذا تمّ هذا نكون قد حوّلنا مناسبة مرّة، أي الحرب الموجودة الآن، إلى حلّ شبه نهائيّ».

وعن موقف حزب الله أن «لا كلام بوقف أيّ شيء قبل وقف العمليّات العسكريّة في قطاع غزّة»، قال بوحبيب «هذا موقف حزب الله، له الحقّ فيه. نحن كدولة لبنانيّة بدأنا المفاوضات التي تواجه مشكلتين: أولها الحرب في غزّة وإنهاؤها، وثانيها أن لا رئيس جمهوريّة لدينا، لا يمكننا ترسيم كامل وشامل للحدود إذا لم يكن لدينا رئيس للجمهوريّة. إلاّ أنّ هذا لا يعني أنّه لا يمكننا التفاوض لأنّه يخفف من التوتّر الموجود في الجنوب».

أمّا عن أجواء اللقاء مع لاكروا فقال «بحثنا معه في كلّ هذه الأجواء التي ذكرتُها إلى جانب الدور المهم لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) ونودّ مواصلته. كذلك بحثنا في دور الجيش اللبنانيّ، وهم مرتاحون له وسنرى الطريقة التي نزيد بها عديد الجيش اللبنانيّ في الجنوب».

والتقى لاكروا والوفد المرافق قائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 10 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 10 January 2024

تشييع مهيب وحاشد للشهيد طويل في خربة سلم
يتحدّى الغارات «الإسرائيليّة» ويؤكد صلابة المقاومة

التشييع الحاشد والمهيب للشهيد وسام طويل في بلدة خربة سلم الجنوبية

بالرغم من شنّ العدوّ «الإسرائيليّ» غارتين على بلدة خربة سلم الجنوبيّة قبيل تشييع شهيدها القائد وسام حسن طويل (الحاج جواد)، شيّع حزب الله وجمهور المقاومة أمس، طويل في البلدة في موكب مهيب وحاشد، بحضور نوّاب وقيادات من الحزب وفاعليّات ووفودٍ من مدن الجنوب وقراه.

وفي كلمة له خلال التشييع، قال عضوّ المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق «نُشيّع اليوم قائداً كان رجل الانتصارات وعاشقاً للجهاد وما غادر ساحات القتال على مدى 30 عاماً، وكان من أبرز صنّاع النصر وشارك في محاربة «داعش» ونذر حياته من أجل المقاومة»، مشيراً إلى أنّ «الحاج جواد كان من أبطال العمليّات الأولى ومن قادة العمليّات الأخيرة وهو من صنّاع التحرير العام 2000، وقد درّب وخرّج آلاف المجاهدين الأشداء العاشقين للشهادة والمشتاقين للمواجهة مع العدوّ».

وأشار إلى أنّ «العدوّ ظنّ باغتيال القادة سينال من عزم المقاومة، لكن غاب عنه أنّنا حزب الشهداء نكبر ونقوى بهم».

وتوجّه إلى رئيس حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو بالقول «لو لم تكن «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، لما توسّلت أميركا والدول الغربيّة من أجل عودة المستوطنين إلى الشمال»، مؤكّداً «أنّنا «سننصر غزة بسلاحنا، وليس هناك لغة بيننا وبين العدوّ سوى الصواريخ والمُسيّرات، حتّى نصنع النكبة الكبرى لـ«إسرائيل» ونرفع راية النصر».

وتوالت المواقف المعزيّة بالشهيد طويل وقدّم رئيس «حركة الشعب» النائب السابق نجاح واكيم التعازيَ لـ«المقاومة الإسلاميّة» وحزب الله وقال في تصريح «على طريق القدس استشهد البطل وسام حسن طويل (الحاج جواد) لينضمّ إلى قافلة شهداء المقاومة الأبرار الذين ضحّوا بأرواحهم من أجل عزّة أمتنا ووطننا وشعبنا»، مضيفاً أنّه «في مواجهة أبشع قوى الطغيان في العالم وألدّ أعداء الإنسانيّة والتي يجسّدها الحلف الأميركيّ الصهيونيّ، قاتل هؤلاء الأبطال لكي يفتحوا لنا فجراً جديداً ملؤه الكرامة والعزّة والفخر».

وأبرَق المنسّق العام لـ«تجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة»، الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشور إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وقيادة المقاومة معزياً بالشهيد طويل وقال «لم يكن الشهيد القائد وسام طويل أول شهداء المقاومة الإسلاميّة في جنوب لبنان في المعركة التاريخيّة التي تخوضها الأمّة في فلسطين وأكناف فلسطين، ولن يكون الأخير. كما لم يكن شهيدنا البطل أولَ شهداء حزب الله في حرب الأربعين عاماً التي يخوضها الحزب فقط، لكن شهادة وسام كشهادة إخوانه من الشهداء تأكيد على وحدة الدم بين لبنان وفلسطين على طريق مواجهة عدوّ لا يستهدف فلسطين وحدها، بل لبنان أيضاً وكل الدول العربيّة والإسلاميّة».

أضاف «إنّ مشاعر العزاء والتبريك التي تختلط مع بعضها البعض في وداع الشهداء، وسام وإخوانه في كلّ مكان هي المشاعر ذاتها التي ما امتلكها شعب مقاوم إلّا وانتصر على أعدائه، بل إنّنا ونحن المواكبين لتجربة حزب الله منذ انطلاقته عام 1982، حتى اليوم، ولتجربة المقاومة الوطنيّة اللبنانيّة عموماً، أدركنا أنّ لبنان بات يمتلك سياجاً منيعاً بوجه مطامع صهيونيّة واستعماريّة، وهو السياج الذي يحاول أعداء لبنان والأمّة التخلّص منه بشتى الوسائل المتاحة لهم، ولكن بالتأكيد هم فاشلون ومهزومون، شأنهم في كلّ معاركنا التي عشناها معاً».

كما أبرق المنسّق العام لجبهة «العمل الإسلاميّ» الشيخ الدكتور زهير الجعيد إلى السيّد نصر الله، مباركاً ومعزياً وأكّد «أننا ماضون مع السيد نصر الله في كلّ الخيارات التي يتخذها».

كذلك تقدّم رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقيّ الدين من السيّد نصر الله بأحرّ التعازي باستشهاد طويل، معتبراً «أنّ دماء هؤلاء الشهداء لن تذهب سدى وستكون الكابوس المخيف على العدوّ الإسرائيليّ».

بدوره، توجّه المستشار في العلاقات الديبلوماسيّة الشيخ مؤمن مروان الرفاعي إلى السيّد نصر الله قائلاً «كلّنا مشروع شهادة على طريق تحرير فلسطين. ولو احتاجت هذه المعركة أن نذهب كلّنا إلى الجنوب لما تأخرنا عن نصرتكم ونصرة المرابطين في الجنوب اللبنانيّ وغزّة هاشم التي رفعت بدماء شهدائها رؤوس الأمّة عالياً».

لقاء الأحزاب زار «حماس» و«فتح»:
لوقف العدوان المتمادي على الشعب الفلسطينيّ

وفد لقاء الأحزاب مع مسؤولي الفصائل الفلسطينية في مقر حماس

طالبت هيئة تنسيق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة والقوميّة، بوقف العدوان الصهيونيّ المستمرّ والمتمادي على الشعب الفلسطينيّ، وانسحاب القوات «الإسرائيليّة» الكامل من غزّة.

وشدّدت الهيئة خلال زيارتها مقرّ حركة «حماس» في بيروت، حيث كان في استقبالها ممثّل الحركة في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وقيادات من الحركة، في سياق جولتها على القيادات الفلسطينيّة في لبنان «على ضرورة فتح المعابر وإدخال المساعدات التي يحتاجها أهلنا في غزّة، من مواد غذائيّة وطبيّة ووقود، وغيرها من المواد الحياتيّة و ضرورة إطلاق جميع المعتقلين في السجون «الإسرائيلية»، من خلال عمليّة تبادل يجري الاتفاق حولها من خلال المفاوضات التي لا يمكن أن تبدأ قبل وقف العدوان»، وفق بيان للهيئة.

ورأت أنّ موضوع إدارة قطاع غزّة والضفة الغربيّة، شأن فلسطينيّ داخليّ، تتفق عليه الفصائل الفلسطينيّة في ما بينها، على قاعدة الوحدة الفلسطينيّة والرؤية الموحَّدة لمصلحة الشعب الفلسطينيّ وقضيّته العادلة.

من جهتها، أكدت حركة «حماس» تصميمها وسعيها «للتفاهم مع بقيّة الفصائل على كلّ ما من شأنه تحقيق مصالح شعبهم المجاهد والصابر الذي قدّم التضحيات الكبيرة في سبيل الوصول إلى حقوقه المشروعة».

وفي الختام توجّه المجتمعون «بتحيّة الإجلال والإكبار إلى أهل غزّة الأبيّة، وإلى فصائل المقاومة الفلسطينيّة وبقيّة المحور الذين يواجهون أعتى قوة في المنطقة، بدعم أميركيّ وغربيّ لا محدود»، مؤكّدين «الاستمرار في مسيرة الجهاد والمقاومة حتى النصر الكامل».

كما التقت الهيئة أمين سرّ حركة «فتح» في لبنان فتحي أبو العردات، في سفارة فلسطين، بحضور السفير أشرف دبّور وشخصيّات من قيادة الحركة.

وأفادت الهيئة في بيان، بأنّ «المجتمعين ناقشوا تطورات العدوان «الإسرائيليّ» المستمرّ على الشعب الفلسطينيّ في غزّة والضفّة الغربيّة، منذ أكثر من تسعين يوماً، وأكّدوا ضرورة العمل على الوقف الفوريّ لحرب الإبادة والمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال بحقّ المدنيين الأبرياء، بغطاء أميركيّ وغربيّ فاضح ومُعلَن».

وطالب المجتمعون بـ«ما يُسمّى المجتمع الدوليّ، بالعمل على فتح المعابر من دون قيد أو شرط وفكّ الحصار الظالم والمتمادي، الذي يخالف القوانين والقواعد الأساسيّة لحقوق الإنسان، وإدخال المساعدات الإنسانيّة بشكل عاجل لأهلنا في غزّة، ولا سيّما المواد الغذائيّة والطبيّة والوقود».

وشدّدوا على «حقّ الشعب الفلسطينيّ في تقرير مصيره بنفسه، من دون وصاية من أحد، من خلال تكاتف أبنائه وقواه السياسيّة»، مؤكّدين «وحدة الموقف في مواجهة الاعتداءات والضغوط الرامية إلى إجبار الشعب الفلسطينيّ على التنازل عن حقوقه الثابتة، وأولها الحقّ في تقرير المصير».

وحيّوا «الشعبَ الفلسطينيّ المجاهد والصابر، ومقاومته البطلة بمختلف فصائلها»، معاهدين «هذا الشعب العظيم حفظ أمانة الشهداء، وعدم تبديد أيٍّ من التضحيات والإنجازات التي تحقّقت، والسعي أكثر من أيّ وقت مضى لترسيخ الوحدة الوطنيّة، والعمل على مواجهة المرحلة المقبلة بموقف موحّد وجامع في مواجهة ما يُطرَح من مشاريع حلول، على قاعدة العمل على تحقيق مصلحة الشعب الفلسطينيّ ونيله كامل حقوقه المشروعة».

«المؤتمر العربيّ»: لمقاضاة الكيان الصهيونيّ
وصولاً لإسقاط الشرعيّة الدوليّة عنه

عقدت لجنة المُتابعة لـ«المؤتمر العربيّ العام» الذي يضم «المؤتمر القوميّ العربيّ»، «المؤتمر القوميّ الإسلاميّ»، «المؤتمر العام للأحزاب العربيّة»، مؤسّسة «القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، اجتماعها الأسبوعي افتراضيّاً برئاسة المنسّق العام لـ«المؤتمر القوميّ الإسلاميّ» خالد السفياني وإدارة مساعدة الأمين العام لـ«المؤتمر القوميّ العربيّ» رحاب مكحل.

واستهل السفياني الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء العدوان الصهيونيّ على غزّة والقدس والضفّة الغربيّة وجنوب لبنان وكرمان في إيران، وشهداء اليمن في البحر الأحمر وشهداء التفجيرات في سورية والعراق وشهداء الصحافة في فلسطين، ولا سيّما الصحافيين حمزة وائل الدحدوح وزميله مصطفى ثريا وعلي أبو عجوة حفيد الشيخ أحمد ياسين مؤسّس حركة «حماس»، ورأى في اغتيال «القائد الوطنيّ الكبير الشهيد الشيخ صالح العاروري ورفاقه، كما استشهاد القائد الجهاديّ البارز في المقاومة الإسلاميّة في لبنان الشهيد وسام طويل، تأكيداً لوحدة المقاومين في مواجهة العدو الصهيونيّ ولوحدة الشعب الفلسطيني واللبناني ومعهما شرفاء الأمّة وأحرار العالم في مواجهة حرب الإبادة الجماعيّة التي يشنّها العدوّ الصهيونيّ».

وصدر عن المجتمعين بيانٌ، اعتبروا فيه أنّ «التشييع الحاشد لهؤلاء الشهداء على امتداد الأمّة والإقليم، يؤكّد التفاف الجماهير حول المقاومة بعد أن تأكّدت أنّ العدوّ لا يفهم إلا لغة المقاومة التي كشفت عجزه وإجرامه ووحشيّته وكشفت تواطؤ حكومات الغرب معه، بالإضافة إلى التخاذل المُريع في مواقف النظام الرسميّ العربيّ الذي لم يجرؤ حاكم واحد على التعزية بالشهيد العاروري ورفاقه والشهيد طويل، رغم مضيّ أكثر من ثلاثة أشهر على ملحمة «طوفان الأقصى».

واعتبروا أنّه «إذا كانت حرب الإبادة الجماعيّة تكشف الطبيعة الإجراميّة والاستئصاليّة للعدوان، فإنّ استهداف رجال الإعلام والصحافة، وقد تجاوز عددهم 106 صحافيّين، يكشف عداء هذا الكيان وداعميه للحقيقة وللحريّة معاً، ويتطلّب أوسع تحرّك من الجهات الشعبيّة والرسميّة لمقاضاة العدوّ والمشاركين معه على جرائمهم ومجازرهم المتواصلة».

وتوجّهوا إلى «حكومتيّ جنوب إفريقيا وبوليفيا بالإكبار لمبادرتهما برفع دعوى بحقّ الكيان الصهيونيّ أمام محكمة العدل الدوليّة»، داعين «كل الدول العربيّة والإسلاميّة والصديقة إلى الانضمام لهاتين الدولتين في السعي لمقاضاة الكيان الصهيونيّ وصولاً إلى إسقاط الشرعيّة الدوليّة عنه وطرده من الأمم المتحدة والمنظمات الأمميّة الأخرى وعزله دوليّاً».

وحيّوا «كلّ القوى الشعبيّة العربيّة في سائر الأقطار العربيّة، ولا سيّما في الأردن والمغرب واليمن والبحرين ولبنان ومصر، لاستمرارها في التحركات الداعية لوقف العدوان ودعم الشعب الفلسطينيّ في واحدة من أهم ملاحم العصر، وهي ملحمة طوفان الأقصى» ودعوا إلى «استمرار هذه التحرّكات بهدف الضغط على الموقف الرسميّ العربيّ من أجل لعب دور فاعل سياسيّاً ودبلوماسيّاً وإعلاميّاً وميدانيّاً لدعم الشعب الفلسطينيّ في مواجهاته البطوليّة التي ستترك تداعياتها أثراً كبيراً على مستقبل المنطقة والعالم».

كما حيّوا «كل أحرار العالم الذين يتحرّكون في القارّات كافة انتصاراً للشعب الفلسطينيّ في مقاومته الباسلة وتضحياته الكبيرة».

روداكوف التقى المرتضى وإبراهيم:
روسيا تبذل جهوداً كثيرة لوقف إطلاق النار

رأى السفير الروسيّ في لبنان ألكسندر روداكوف أنّ الوضع خطير جدّاً، مشيراً إلى أنّ روسيا كدولة عظمى تبذل الكثير من الجهود لوقف إطلاق النار الفوريّ» في غزّة «ولكن للأسف فشلنا».

كلام روداكوف جاء بعد زيارته أمس، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في مقرّ نقابة المحامين بطرابلس والمخصّص لمتابعة فعاليّات طرابلس عاصمة للثقافة العربيّة لعام 2024 في حضور رئيس اللجنة الوطنيّة اللبنانيّة لليونسكو المحامي شوقي ساسين.

وكانت جولة أفق عامّة «حول التطورات الحاصلة في لبنان والمنطقة والآليّة المفترضة لوقف ما يحصل من تدمير في الجنوب اللبنانيّ وقطاع غزّة، إضافةً إلى مشاركة روسيا في فعاليّات طرابلس عاصمة للثقافة العربيّة عام 2024»، وفق بيان لمكتب المرتضى.

وإثر اللقاء قال روداكوف «زرتُ مدينه طرابلس وهي مدينة مهمّة وجميلة في الجمهوريّة اللبنانيّة ونحن مسرورون جدّاً لأنها تستقبل موسم عاصمة الثقافة العربيّة 2024 وهذا شرف كبير لطرابلس وهو يخدم التطوّر في المدينة ولا نقصد بالطبع التطور الاقتصادي والماليّ بل نتطلّع إلى التطور. وقد سررنا بتلبية دعوة معالي الوزير وزرنا مكتب الوزارة في طرابلس المخصّص لمتابعة فعاليّات طرابلس عاصمة الثقافة العربيّة ونتطلّع إلى المناقشة والاتفاق على مختلف المواضيع خصوصاً وأنّه في هذا العام تقع ذكرى 80 سنه لتأسيس العلاقات الدبلوماسيّة مع روسيا الاتحادية. ونحن في الواقع نناقش البرنامج الخاصّ بهذه الذكرى ونتطلّع إلى ترتيب ذلك بمساعدة وزارة الثقافة اللبنانيّة».

وردّاً على سؤال قال «نحنُ لم نناقش فقط الأوضاع الثقافيّة بل السياسيّة أيضاً والعدوان وهذه العمليّات الحربيّة ضدّ قطاع غزّة وطبعاً الوضع في الجنوب. وبرأيي فإنّ هذا الوضع خطير جدّاً وروسيا كدولة عظمى تبذل كثيراً من الجهود لوقف إطلاق النار الفوريّ ولكن للأسف فشلنا في التوصّل إلى وقف إطلاق النار وفشلت المحاولات في مجلس الأمن في اتخاذ مثل هذا القرار ونحن دائماً نقول أنّ هذه الأزمة ليس من حلّ لها إلّا من خلال المفاوضات لا بالقوة. وحالياً يجب قبل كل شيء وقف أطلاق النار في قطاع غزّة واعتقد أنّه أوتوماتيكياً سيتمّ وقف إطلاق النار في جنوب لبنان».

من جهته، رحّب المرتضى بالسفير روداكوف في طرابلس وقال «تداولنا في شؤون عامّة مرتبطة بالوضع في المنطقه ونحن متفقان على أنّ الدنيا اليوم تشهد أزمة لا سابق لها، الأمور فالتة من عقالها والدنيا والإنسانيّة بحاجة إلى من يفرض توازناً على مسرح السياسة العالميّة، وهذا التوازن سوف يفرض فرضاً على البعض بعد أن يدخل من جديد في حالة اتزان يؤدّي إلى وقف هذا العدوان الجائر بكل المقاييس بحقّ الأبرياء في غزّة وفي الجنوب اللبنانيّ».

ثم زار المرتضى وروداكوف مطران طرابلس إفرام كريكوس في مركز المطرانيّة كما زارا دير مار يعقوب في دده ومن بعدها التقيا بعدد من الشخصيّات السياسيّة والنيابيّة والبلديّة والاجتماعيّة.

وزار روداكوف المدير العام للأمن العام السابق اللواء عباس إبراهيم في بيروت وجرى عرض «للمستجدّات على الساحتين الإقليميّة والدوليّة والتطوّرات الخطيرة التي حصلت من خلال ارتفاع وتيرة عمليّات اغتيال نفّذتها إسرائيل بالتزامن مع هجمات عسكريّة كثيفة رفعت احتمالات توسُّع الحرب» بحسب بيان لمكتب إبراهيم.

وكان تشديدٌ خلال اللقاء «على الواقع القائم على الحدود الجنوبيّة للبنان وتمادي العدوّ الإسرائيليّ في انتهاكاته للسيادة اللبنانيّة وعدم احترامه للقرار الأمميّ 1701 وضرورة أن يتدخل المجتمع الدوليّ لوقف حربه في غزّة وعلى لبنان والتي لم تُحقّق سوى قتل المدنيين والأطفال والإعلاميين».

لجنة إسناد غزّة أطلَعت دريان على التحضيرات لإطلاق «سفينة كبوجي»

زار وفدٌ من «لجنة من لبنان إلى غزّة – سفينة المطران إيلاريون كبوجي» مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وضمّ الوفد: معن بشور، خالد الداعوق، عمر غندور وممثّلو الهيئات المكوّنة للجنة وهم: د. هاني سليمان (منسق لجنة المبادرة الوطنيّة لكسر الحصار عن غزة)، أحمد عبود (مدير عام مؤسسة عامل الدوليّة)، نزيه البقاعي (المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج)، طارق عكاوي (اللجنة الدوليّة لإسناد غزّة)، كما حضر من أعضاء اللجنة: مأمون مكحل (رئيس جمعيّة شبيبة الهدى)، نبيل حلاق (منسق العلاقات الدوليّة في المركز العربيّ الدوليّ للتواصل والتضامن)، رياض منيمنة (جمعية شبيبة الهدى) وديب حجازي (المسؤول الإعلاميّ).

وإثر اللقاء أوضح سليمان أنّ الزيارة هي لوضع دريان «في صورة التحضيرات التي نقوم بها لإطلاق سفينة المطران هيلاريون كبوجي لمساعدة الأهل في غزّة. ولم نحتج إلى كبير عناء لشرح هذا الموضوع فقد كان سماحته على دراية وعلم بهذا الموضوع بل كان سبّاقاً في الدعوة إلى نصرة أهل غزّة المظلومين والمجاهدين سواء بتوجيه خطباء الجمعة ودعوتهم إلى نصرة غزّة بجمع التبرعات والمساعدات. أو بإنشاء صندوق الخير التابع لدار الفتوى من أجل جمع المساعدات وقد أصدر سماحته على الفور التوجيه للتنسيق مع «لجنة إسناد غزّة» من أجل إنجاح هذا المشروع بحيث تنطلق السفينة في أواسط الشهر المُقبل نحو ميناء العريش المحاذي لفلسطين المحتلّة».

وأشار إلى أنّ اللجنة ستُجري «الاتصالات اللازمة مع الحكومة المصريّة والهلال الأحمر المصريّ، بهدف إدخال هذه المساعدات بالسرعة الممكنة إلى غزّة التي تستأهل الكثير وأهل الخير والنخوة في لبنان لن يبخلوا بالقليل لمن دفع الكثير».

النزول عن الشجرة بعين مفقوءة

■ بقلم د. حسن أحمد حسن*

الإفراط في استخدام القوة التدميرية الهائلة يولّد لدى مالكها نوازع إضافية لرفع سقوف الوحشية والقتل والتدمير، ويحرّض هوس الفتك وتسوية المدن بالأرض وتعطيل سبل الحياة بكل مظاهرها الطبيعية إرضاء لنزوة القتل والتلذذ بسفك دماء الأبرياء، وهذا بدوره يدفع نزعة الشر والإجرام للانتقال من ذروة إلى أخرى غير مسبوقة، إلى أن تصبح الهوة بين أوهام الخيال المرضي المزمن ببلوغ نصر مأمول وبين الواقع القائم غير قابلة للجسر، ولعل هذه الحالة أقرب ما تكون إلى الوضع الذي يحكم أداء حكومة نتنياهو وكل من يدعمها سراً وعلانية، فخوض الحروب الفعلية ضد أبناء الأرض يختلف عما يمكن تصميمه بالذكاء الاصطناعي كثيراً، والاعتماد على التقانة مهما بلغت دقتها لا يمكن أن تغني عن العنصر البشري الحقيقي المؤمن بقضيته والمستعد للتضحية في سبيلها بخوض الأعمال القتالية بتكتيكاتها المختلفة، وبقدر ما تكون الصحوة سريعة ومفاجئة من سراب الأحلام غير القابلة للتحقيق بقدر ما تصبح المعضلة أكثر تعقيداً، وهذا يفسّر مكابرة أصحاب الرؤوس الحامية في تل أبيب وواشنطن على إطالة أمد التوحش في الحرب ضدّ غزة رمز الصمود والإباء والعزة والكرامة، وعلى الرغم من انقضاء أكثر من ثلاثة أشهر بقي بيدر الحصاد الإسرائيلي خاوياً إلا من دماء الأطفال والنساء، وتهديم أماكن الإقامة فوق رؤوس ساكنيها، فأتت الخطوة التالية بالتركيز على الاغتيالات الفردية وعلى أكثر من جبهة لترويع جميع أقطاب محور المقاومة، وبخاصة حزب الله الذي أكد على لسان قائده أنّ تلك الجريمة لن تمرّ دون ردّ وعقاب، ولم يطل الوقت فسرعان ما تمّ الإعلان عن الردّ الأوّلي على اغتيال القائد المقاوم صلاح العاروري باستهداف قاعدة «ميرون» بشكل مباشر، واضطر الجيش الإسرائيلي للاعتراف بدقة ما ورد في بيان المقاومة الإسلامية عن استهداف القاعدة المذكورة، وأتى كلّ ذلك متزامناً مع حمى للتحرك الأميركي وتزخيم لحضور المسؤولين الأميركيين: هوكشتاين ومن بعده وزير الخارجية الأميركية بلينكن للتعامل وفق الحدّ الأدنى الممكن مع تداعيات التهوّر الإسرائيلي والحماقات المتتالية التي تفتح الأفق على المجهول أمام الكيان المؤقت ورعاته، فتوسيع دائرة الحرب غير المضمونة يعني المزيد من الغرق في وحول فقدان كلّ شيء، ولعل هذا ما أشار إليه المعلق العسكري في قناة «كان»: روعي شارون بتاريخ: 8/1/2024. مشدداً على أنّه إذا سار الجيش الإسرائيلي (بعملية مكثفة ضدّ قوة الرضوان في حزب الله فالاحتمال الأكبر أننا سنكون في حرب شاملة)، وتابع موضحاً تداعيات ذلك بالقول: («لهذا السبب بلينكن هنا، وقبل أسبوع هوكشتاين كان هنا، الهدف هو الوصول الى اتفاق والقفز عن مرحلة الحرب، ليس مؤكداً أنّ هذا ممكن، لكن يوجد قليل من التفاؤل...) ومدلول الكلام الذي يشير إلى التفاؤل وإنْ كان قليلاً يدلّ على أنّ عكس ذلك يعني الذهاب باتجاه التشاؤم وما يتناقض مع المطلوب إسرائيلياً. وهذا يتقاطع مع ما أوردته صحيفة «واشنطن بوست» بخصوص إرسال الرئيس الأميركي جو بايدن كبار مساعديه إلى الشرق الأوسط بهدف (منع اندلاع حرب شاملة بين «إسرائيل» وحزب الله)، ولا سيما في ضوء معطيات تشير إلى أنّ بنيامين نتنياهو قد يرى في القتال الموسّع في لبنان «المفتاح اللازم لبقائه السياسي».

لم يطل أمد تلك الصورة الضبابية، إذ اتضحت حقيقة الموقف الإسرائيلي بتصريح وزير الحرب يوآف غالانت بتاريخ 8/1/2024. موضحاً أنه يتعيّن على «إسرائيل» التوصل إلى (تسوية سياسية مع حزب الله لأنها لا تستطيع تدميره بالكامل)، ومن شأن مثل هذا التصريح لـ «غالانت» أن يدفع كلّ متابع موضوعي ومهتمّ لمعرفة الأسباب والعوامل الضاغطة التي مهّدت لإطلاق اعتراف كهذا بلسان من سبق وكرّر تهديداته بإعادة لبنان إلى العصر الحجري، كما سبق وأكد مراراً على حتمية إبعاد قوات حزب الله عن الحدود إلى شمال الليطاني بشتى الطرق، وإذا تعذر ذلك فسيقدمون على فرض الأمر عسكرياً. ولعله من المفيد هنا تسليط الضوء على عدة نقاط مهمة قد تسهم في توضيح الصورة المركبة، ومنها:

- استهداف قاعدة ميرون التي تبعد أكثر من سبعة كيلومترات عن الحدود اللبنانية ليس أمراً عادياً، وتداعياته تفوق ما قد يخطر على الذهن عسكرياً على الصعيدين التكتيكي والعملياتي، وهذا يطرح سؤالاً مشروعاً فحواه: إذا كان استهداف العين العسكرية الإسرائيلية الأهّم مجرد ردّ أوّلي، فأين تصل حدود الردّ الكامل؟ وبخاصة إذا علمنا أنّ قاعدة ميرون واحدة من اثنتين من أهمّ القواعد المسؤولة عن الرصد الاستطلاعي المتقدّم، والتحكم الاستراتيجي وتوجيه سلاح الجو، وتزويد منظومات الدفاع الجوي بالمطلوب بشكل لحظي، فهي تضمّ أكبر قاعدة بيانات، ومجال عملها يتجاوز الحدود الشمالية إلى العديد من دول المنطقة، وليس لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي مراكز قيادة بديلة في كامل الشمال، ولذا اضطر لإطلاق أحدث منطاد للتجسّس والإنذار المبكر للتعويض مبدئياً عن خروج القاعدة من الجاهزية القتالية، أو تضرّرها النوعي الذي لا يحتمل معه جيش الكيان الدخول في حالة عمى راداري. وهذا يعني أنّ صواريخ حزب الله فقأت العين الإسرائيلية في وضح النهار، وأيّ ردّ خارج قواعد الاشتباك يستدعي الردّ على الردّ حتى وإنْ أدّى الأمر للدخول في الحرب الكبرى التي تعني الاضطراب وغياب الأمن والاستقرار عن كامل المنطقة، وقد يتسع مدى ألسنة اللهب لتطال ما هو أبعد من حدود المنطقة، وهذا يفوق طاقة حكومة نتنياهو على تحمّل مسؤوليته بشكل مباشر. كما أنّ الأميركي يتخوّف من تداعيات سيناريو محتمل كهذا، وباختصار يمكن القول إنه لا يفهم من تصريح غالانت إلا محاولة للنزول عن الشجرة العالية لكن بعين مفقوءة.

- ردّ المقاومة الإسلامية باستهداف قاعدة ميرون ليس الوحيد الذي أوْصل الأمور إلى ما هي عليه، بل هناك عوامل أخرى لا تقلّ أهمية، وبخاصة ما يتعلق بالمتغيّر الجيوبوليتكي الذي فرضه اليمن المقاوم بمنع مرور السفن الإسرائيلية، وجميع السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية، وإغلاق باب المندب في وجهها إلى أن يتمّ فكّ الحصار عن غزة والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية ومتطلبات استمرار الحياة، ولم يُجْدِ نفعاً التهديد الأميركي والمحاولات الفاشلة في تشكيل تحالف دولي تقوده واشنطن لكسر القرار اليمني، ومن شأن هذا المتغيّر الجديد أن يترك آثاره وتداعياته ليس فقط على الصراع المزمن الذي فرضه الوجود الصهيوني في الكيان المؤقت، بل إنّ الآثار والنتائج قد تمتدّ لتشكل إحدى روافع البيئة الاستراتيجية المطلوبة لإعلان وفاة الأحادية القطبية.

- الأمر الثالث الأهمّ الذي ألزم غالانت ونتنياهو ومن يدعم تل أبيب على إعلان بدء النزول عن الشجرة العالية يعود للأداء الفلسطيني الإعجازي، وعلى الصعيد العسكري بجناحيه اللذين يحلق بهما، أيّ بالمقاومين الذين يخوضون أعمالاً قتالية ويسطرون ملاحم غير مسبوقة في الكفاءة القتالية، وبالمواطنين العاديين الذين يعضّون على جراحهم ويحتضنون مقاومتهم متمسكين بكلّ مقومات السيادة والكرامة على الرغم من الوحشية والإفراط في العدوانية الصهيونية، وفي كلّ يوم يمرّ يتآكل ما تبقى من هيبة وآمال بترميم ردع ذهب ولن يعود.

خلاصة:

هناك عوامل أخرى ذاتية وموضوعية لا مجال لاستعراضها كاملة هنا، وباختصار شديد يمكن القول: إذا كان استهداف حزب الله لقاعدة ميرون قد فقأ العين الإسرائيلية أو عطل قدرتها البصرية والاستطلاعية ولو مؤقتاً، فإنّ محاولات الهروب إلى الأمام تعني تكسير الرجل البرية لجيش الاحتلال، كما أنّ التعنت الصهيو - أميركي يقود بالضرورة إلى اقتلاع الكثير من ريش الخوافي في جناح الاقتصاد الذي بدأ بالعرج، ولن تفلح محاولات واشنطن بإبقاء العجلة الاقتصادية قابلة للدوران، وليس أمام أولئك إلا إرغام نتنياهو على النزول بجراحاته القاتلة عن الشجرة العالية التي تسلقها بدعم أميركي لامحدود، ولا يستبعد أن يدفعه عناده وصلفه إلى الانتحار بدلاً من الإقدام عملياً على ابتلاع مرارة الهزيمة والقبول بالسير طواعية إلى المحاكمة والسجن.

***باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.**

عندما يتحدث «العبد الفقير» فليصمت الجميع!

■ د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن سماحة السيد حسن نصر الله، سيد المقاومة الإسلامية اللبنانية وقائدها، ولم نكن نبالغ حين أكدنا أنه المتحدث الرسمي باسم محور المقاومة، وأنّ العدو الأميركي وحليفه الصهيوني يعملان له ألف حساب، وحين انطلقت عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر الماضي والتي أوْجعت العدو وأذلّت جنوده وضباطه، مما اضطر العدو لحفظ كرامته المهدورة لشن عدوانه الفاجر على قطاع غزة، كان الجميع دون استثناء سواء بين صفوف العدو الصهيوني، أو الداعمين له، أو من يعارضه، ينتظر ظهور سماحة السيد ليقول كلمته، فهو صاحب الكلمة الفصل في مثل هذه المواقف.

وعندما خرج في المرة الأولى بعد شهر كامل من انطلاق العملية، كانت كلماته واضحة خاصة في ما يتعلق بالجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، وهي الجبهة الجنوبية للبنان والتي تسيطر عليها المقاومة الإسلامية اللبنانية التي يقودها سماحته. ورغم الحديث بالأرقام حول مشاركة المقاومة اللبنانية في الحرب منذ اليوم الثاني للعملية 8 أكتوبر، إلا أنّ المشككين لا زالوا يتهمون المقاومة اللبنانية بعدم المشاركة الحقيقية في الحرب، وإنها تقف متفرّجة كغيرها والآلة العسكرية الصهيونية المجرمة تبيد الشعب والمقاومة الفلسطينية البطلة والشجاعة في قطاع غزة، وتعالت تلك الأصوات المتبجّحة بعد استشهاد صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الضاحية الجنوبية اللبنانية. وهنا خرج سماحة السيد مرتين خلال ٤٨ ساعة، وكان حديثه في المرة الثانية حاسماً ومحدّداً ودقيقاً ومزيلاً لكلّ لبس، بل ومُخرساً لكلّ الجاهلين والمتبجّحين والمتصهينين الذين يتطاولون على المقاومة الإسلامية اللبنانية التي تعمل في صمت وتكبّد العدو خسائر هائلة يومياً وتجبره ومعه العدو الأميركي على عدم التفكير في توسيع دائرة الحرب وإلا ستكون الخسائر باهظة.

وفي خطابه الأخير أوضح سماحة السيد، وهذا لقبه نسبة إلى نسل آل بيت النبي، أو سماحة العشق كما يحلو لأنصار محور المقاومة حول العالم أن يلقبوه، أو «العبد الفقير» كما يحبّ هو أن يصف نفسه، أنّ المقاومة الإسلامية اللبنانية مظلومة إعلامياً، وهو ما جعل هناك رأي عام يهاجمها ويتطاول عليها بجهل، ولإزالة هذا الالتباس أو الجهل وجب التأكيد على «أنّ الجنوب اللبناني أو الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة والتي تبلغ ما يزيد عن 100 كيلو متر من الناقورة إلى مزارع شبعا وكفر شوبا قد اشتبكت مع العدو منذ اليوم الثاني لعملية طوفان الأقصى 8 أكتوبر الماضي، وعلى مدار ثلاثة شهور كاملة تمّ استهداف كلّ المواقع الحدودية، وعدد كبير من المواقع الخلفية، وعدد من المستعمرات الصهيونية».

ويشير سماحته في إحصاء بسيط إلى «أنّ المقاومة اللبنانية نفذت ما يزيد عن 670 عملية من العيار الثقيل في الثلاثة أشهر، حيث وصل عدد العمليات 23 عملية في بعض الأيام، وقد وصل المعدل الوسطي من 6 إلى 7 عمليات عسكرية يومياً، وقد بلغ عدد المواقع الحدودية المستهدفة 48 موقعاً ولعدة مرات، أما عدد الاستهدافات للمواقع فقد وصل إلى 494 استهدافاً، وقد وصلت المواقع الخلفية المستهدفة إلى 11 موقعاً، هذا إلى جانب 50 نقطة حدودية لجأ إليها الجنود الصهاينة استهدفت أكثر من مرة، إضافة إلى المواجهات التي خاضها الدفاع الجوي للمقاومة مع صواريخ وطائرات ومُسيّرات العدو، أما المستوطنات المستهدفة فقد بلغت 17 مستوطنة. وفي المرحلة الأولى تمّ استهداف كلّ المواقع الحدودية لأنّ قوات العدو كانت متمركزة فيها، وسقط عدد كبير من جنود وضباط العدو في هذه المواجهات الحدودية، ولم تكتف المقاومة بذلك بل استهدفت التجهيزات الفنية والاستخبارية في كلّ المواقع، وقد شاهدنا أفلاماً مصوّرة من قبل المقاومة بذلك، وتتكلف هذه التجهيزات مئات الملايين من الدولارات، وكانت تسيطر هذه التجهيزات على جزء كبير من لبنان وليس فقط المناطق الحدودية، وقد تمّ تدميرها بالكامل ولم يتمكن العدو من تعويضها واستعاض عنها بالمُسيّرات والأقمار الصناعية الأميركية».

وأكد سماحته أنّ نتائج المرحلة الثانية كانت أعظم حيث «هرب الجنود الصهاينة من المواقع إلى محيطها وإلى المستوطنات التي خلت من سكانها، وإذا كانت المواقع محصنة بنقاط ودشم يهرع إليها الجنود ليحتموا بها، فإنّ محيط المواقع مكشوفة لنيران المقاومة فكان جنود العدو صيداً سهلاً ويسيراً، وقد كانت نتائج المواجهة تدمير عدد كبير من الدبابات والآليات، وقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو وضباطه، لكن العدو لا يعترف بقتلاه وجرحاه ويمارس تعتيماً إعلامياً كبيراً، ولكن يسقط هذا التعتيم أمام الإصدارات المصوّرة التي تقدمها المقاومة، حيث قدمت ما يزيد على 90 فيلماً من الجبهة لدبابات وآليات تدمّر وتنفجر وفوقها جنودها، هذا إلى جانب القصف الصاروخي للخيام والبيوت التي يختبئ فيها الجنود الصهاينة، لكن هذا التكتم والتعتيم أحد سياسات العدو في التعامل مع الجبهة اللبنانية».

وأشار سماحته إلى أنّ هناك تناقضاً فاضحاً في وسائل إعلام العدو يمكن كشفها بسهولة «فقد تحدّث بعض الخبراء الصهاينة أنّ الأعداد الحقيقية هي ثلاثة أضعاف الأعداد المعلنة، فإذا كان جيش العدو يؤكد أنّ هناك 2000 جريح فقط، فإنّ منظمة رسمية للمعاقين تقول إنه تمّ تحويل 3000 جندي مصاب بإصابات معيقة، وأكدت مؤخراً بعض مصادر جيش العدو أنّ عدد الجنود المصابين قد وصل إلى 12000 جندي، وتذكر تقارير في وزارة صحة العدو ومن 8 مستشفيات في الشمال فقط أنّ هناك أكثر من 2000 إصابة في محور الشمال، وهناك عدد كبير منهم في وضع خطير جداً».

وأرجع سماحته أسباب تكتم العدو على خسائره على الجبهة اللبنانية إلى أنه «جزء من الحرب النفسية حتى لا يمنح المقاومين معنويات عالية لمزيد من العمليات العسكرية، يؤدّي التكتم إلى فتح المجال للنقاش والكلام حول جدوى استمرار القتال على هذه الجبهة، ولو عرف المتحدثون بجهل حجم خسائر العدو في آلياته ومعداته وجنوده ما تساءلوا أصلاً عن جدوى الحرب والقتال على هذه الجبهة، وهو يتكتم أيضاً حتى لا يحرج العدو أمام مجتمعه الصهيوني، وهو يتكتم كذلك حتى لا يطالب بالذهاب لحرب مكلفة تفجّر المنطقة كلها، ولقد وصف أحد وزراء الحرب الصهاينة السابقين أنّ ما يحدث لقوات العدو على الجبهة اللبنانيّة هو إذلال حقيقي لجيش الاحتلال».

وأكد سماحته أنّ الخسائر غير المباشرة كانت كبيرة أيضاً ويتمّ التعتيم عليها «فالمهجّرون من الجبهة الشمالية نتيجة العمليات العسكرية للمقاومة قد ذكرت مصادر العدو في البداية أنها من 30 إلى 40 ألفاً، ثم بين 60 و 70 ألفاً، ثم ذكر بنيامين نتنياهو أنهم 100 ألف، ثم ذكرت صحيفة أميركية نقلاً عن مصادر صهيونية أنهم 230 ألف، وأخيراً ذكر أحد مسؤولي مجالس المستعمرات أنهم 300 ألف مهجر، والحقيقة أنّ الرعب جعل أغلب المستوطنين الصهاينة يهاجر، وقد أدّى ذلك لتعطيل الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة مما سبّب خسائر هائلة على المستوى الاقتصادي، ويؤدّي تشريد المستوطنين الصهاينة إلى تشكيل ضغط نفسي ومعنوي واقتصادي وسياسي وأمني على حكومة العدو، إضافة إلى حالة القلق الدائم من الشمال».

وطرح سماحته سؤالاً حول الهدف من فتح هذه الجبهة على العدو الصهيوني، وجاءت إجابته بأنّ هناك هدفين «الأول هو الضغط على حكومة العدو واستنزافه شعباً وجيشاً وإيلامه لوقف العدوان على غزة، والثاني هو تخفيف الضغط الميداني عن المقاومة في غزة، فقد اضطر العدو أن يأتي بما يزيد عن 100 ألف جندي، وهناك من يقول 120 ألف جندي وضابط لجبهة الشمال وفرق وألوية بكاملها على الحدود اللبنانية، وهؤلاء منعوا من الذهاب إلى غزة، وقد اضطر العدو أن يحضر نصف سلاح الجو والبحر والدفاع الصاروخي لجنوب لبنان».

لقد جاء حديث «العبد الفقير» سماحة السيد حسن نصرالله واضحاً وكاشفاً وصادقاً كما عوّدنا دائماً، فقد وعد الرجل وهو صادق الوعد، أنّ هذه الحرب مع العدو الصهيوني في الجبهة الشمالية «أنتجت تثبيت موازين ومعادلات الردع مع العدو الصهيوني، وبعدما كانت المقاومة تدافع أصبحت تهاجم، وبعدما كان التهجير يقوم به اللبنانيّون أصبح يقوم به الصهاينة، وبعدما كان العدو يقيم الأحزمة الأمنية داخل الأراضي اللبنانية، أصبح يقيمها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وأكد سماحته «أنه بعد وقف العدوان على غزة سوف تتجه المقاومة اللبنانية لتحرير كامل الأراضي اللبنانية المحتلة»، لذلك نقول عندما يتحدث «العبد الفقير» فليصمت الجميع، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 10 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 10 January 2024

الإعلام والثقافة الوطنية بندوة في ثقافي الميدان ـ دمشق

العلاقة بين الثقافة والإعلام عضوية ومتداخلة، حيث يساهم كلاهما في التنشئة الاجتماعية، ويلعبان دوراً محورياً في بناء الهوية الوطنية وتعزيز حضور المعرفة بين الناس، وبدون الثقافة يفقد الإعلام قيمته الفكرية، كما أن الثقافة تخسر الكثير من أهميتها من دون وسائل إعلامية فاعلة ومؤثرة.

هذه الأفكار وغيرها كانت محاور رئيسية تناولتها الندوة التي استضافها المركز الثقافي العربي في الميدان، حيث تحدّثت في مستهلها الإعلامية شذى حمود التي أدارت الندوة عن دور الإعلام في تعزيز الثقافة الوطنية وأهمية توظيف وسائل الاتصال الحديثة والثورة التقنية في نشر الثقافة بمختلف مفرداتها وتقريبها إلى الناس ولا سيما مع غزو الإنترنت حياتنا، الأمر الذي زاد العبء الملقى على كاهل الإعلام والثقافة في مجال توعية المجتمع وبنائه مع الحفاظ على خصوصيته في مواجهة محاولات النيل منه.

وعرض الكاتب والصحافي سامر الشغري لتجربته في الإعلام الثقافي وتوظيفه في التوثيق للحراك الثقافي لإغناء الشبكة الإلكترونية بالمحتوى الإبداعي السوري في الماضي والحاضر وتقديمه بأفضل صورة ممكنة للرأي العام داخل البلاد وخارجها، مشيراً إلى أن التركيز على الكم في التغطية الإعلامية الثقافية كان ضرورة أثناء سنوات الحرب القاسية على سورية، ولكن المرحلة الراهنة تفترض تغيراً في طرائق التعاطي.

واعتبر الشغري أنه من واجب المثقفين أن يكونوا أكثر قرباً من الناس، وأن يكون نتاجهم ناطقاً بلسان حالهم ومعبراً عنهم، مشدداً على ضرورة تغيير الصورة النمطية للمثقف الذي ينظر إلى الواقع من برج عاجي ويبحث عن الجمهور النخبوي، وعلى ضرورة أن تكتسب الثقافة طابعاً جماهيرياً دون إسفاف.

بينما تناول الشاعر والإعلامي محمد خالد الخضر في محوره الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها وكشف ما يهددها.. السلبيات التي قام بترويجها الإعلام الغربي والصهيوني ولم يواجهها الإعلاميون العرب كعلاقات بعض المطبعين بالكيان الصهيوني ومفاوضتهم والترويج لمشاريعهم.

ورأى الشاعر الخضر أنه من الضروري أن يلتزم الإعلام العربي بالتمسك باللغة والهوية والانتماء وعدم مساندة الخلل الثقافي والسلوكي والحذر من تلقف أي معلومة لا ترتبط بالهوية العربية والالتزام بالمصطلحات اللغوية السليمة لأن قوة الشخصية الثقافية تكمن في قوة اللغة العربية والتراث الأصيل.

وتخلل الندوة العديد من المداخلات التي ركزت على أهمية إقامة مثل هذه الندوات، لمواجهة الغزو الثقافي وتعزيز الانتماء والهوية الوطنية، وشددت على أهمية دور الإعلام في تسليط الضوء على السلبيات التي تهدد الهوية الوطنية.

وأوضحت رئيسة المركز الثقافي في الميدان وداد طه أن الحفاظ على الهوية في العمل الثقافي ضرورة لأن أكثر ما يستهدفه المتآمرون هو إلغاء ثقافتنا وحضارتنا والسعي لتبعية المثقف إلى ما يرسم له، وهذا من دوافع اهتمامنا بهذه الندوات.

من الندوة في ثقافي الميدان

الفنانة التشكيلية السورية فاطمة شيخ الشباب: الفن لغة بلا كلمات

اتخذت الفنانة التشكيلية السورية فاطمة شيخ الشباب أسلوباً متفرداً لتقدم للمتلقي أعمالاً تشكيلية تعكس شخصيتها ومشاعرها، فأبحرت عبر ريشتها وذائقتها في عمق الفن التشكيلي، وحرصت على تقديم أعمال تحمل هوية واضحة للمتلقي بعيداً عن الضبابية والتعقيد.

وركزت بأعمالها على القضايا الوجدانية الاجتماعية، وتناولت الصمت والتأثر بالمحيط والمشاعر الإنسانية والانطباعات الداخلية، التي ترسم ملامحها في فكر الإنسان، لكنه يعجز عن ترجمتها والتعبير عنها لمجتمعه.

«الفن لغة بلا كلمات وصوت يستخدم مفردات بصرية خاصةً به يحملها للوجوه البشرية لتنطق بمعاناتها»؛ بهذه الكلمات عبرت التشكيلية الشابة التي ترعرعت في بيئة فنية منذ نعومة أظفارها بحديثها لـ «سانا» الثقافية، مشيرةً إلى أنها اتخذت من الريشة والألوان أدوات لتخط بها رسالتها للإنسانية بأسلوب بصريّ تجسّده اللوحة التشكيلية وتحاكي الحالة الوجدانية والاجتماعية والواقع المجتمعي.

«بدأت خطواتي الصغيرة على طريق التشكيل من المعاهد الفنية، وتحديداً من مركز أدهم إسماعيل، إضافة إلى إشراف العديد من الفنانين التشكيليين البارزين في الساحة الفنية التشكيلية»؛ هكذا لفتت شيخ الشباب إلى الدور الكبير الذي تلعبه هذه الخطوات المهنية في مساعدتها على إنجاز أعمالها الفنية بلمسات احترافية وتنوع في الرؤى والتجارب.

وتابعت شيخ الشباب بالقول: «انصقلت تجربتي التشكيلية أكاديمياً خلال سنوات دراستي في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، التي تمنح الفنان مهارةً أعلى في توظيف تقنياته وأدواته ليسابق نفسه ويحجز مكاناً له في الصفوف المتقدمة محلياً وعالمياً».

الفنانة فاطمة شيخ الشباب

وشاركت شيخ الشباب بالعديد من المعارض التشكيلية الجماعية التي يقيمها اتحاد الفنانين التشكيليين، كذلك كانت لها مشاركة لافتة في المعرض السنويّ الذي أقامته وزارة الثقافة، خلال فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري في المتحف الوطني في دمشق.

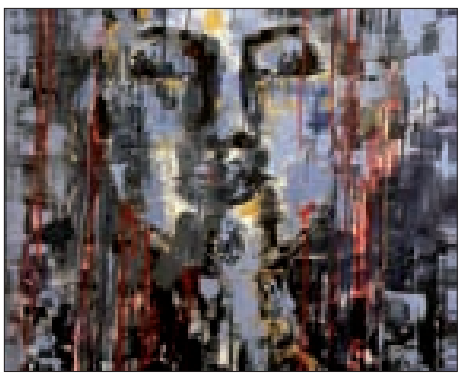

«تراتيل الحرف» مهرجان شعري في جبلة تضامنا مع الشعب الفلسطيني

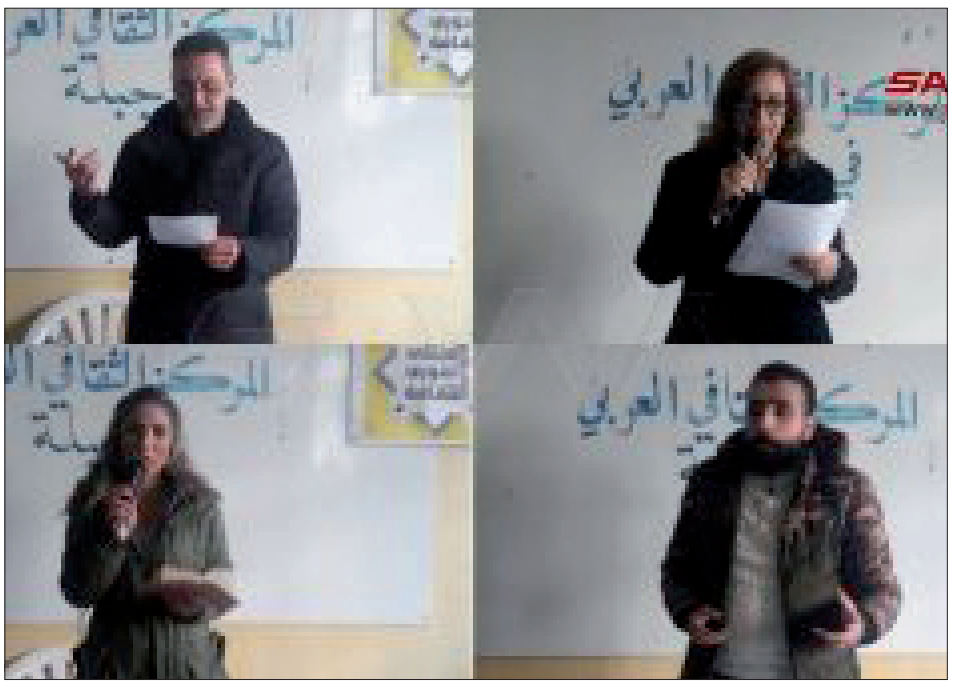

نظم الملتقى السوري للثقافة في مدينة جبلة مهرجاناً شعرياً بعنوان «تراتيل الحرف» لمجموعة من الشعراء، تميّزت معظم القصائد المشاركة فيه بالتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وأقيم المهرجان في المركز الثقافي في جبلة واستهلّ مع الشاعرة سارة خير بيك بقصيدة بعنوان «عرابة المدن» التي تغنت بها بعاصمة العروبة دمشق، إضافة إلى قصيدة بعنوان «هيا ارحلوا» تضامناً مع الشعب الفلسطيني في الحرب الظالمة التي يشنها عليه الاحتلال الصهيوني.

وشارك الشاعر ثائر يوسف بقصيدتين بعنوان «الحرف التاسع والعشرون» و«شكوى إلى محكمة الطفولة» عبر فيهما عن تعلقه بالقرية والهموم الاجتماعية والإنسانية.

وشارك الشاعر علي مرهج بقصيدتين بعنوان «تساؤلات» و«كسرب الليل» عبر فيهما عن مكنونات ذاته وأحلامه في مواجهة الزمن، كما شاركت الشاعر صديقة رابعة بقصيدة للعام الجديد بعنوان «إليك 2024» وأخرى بعنوان «خمرة الروح».

وشاركت الشاعرة منال العلي بقصائد محكية حملت الهم الوطني والتضامن مع غزة إضافة للهم الوجداني، كما شاركت الشاعرة سلوى رجب بقصيدة بعنوان «ميثاق الهوى» حملت الهم العاطفي والإنساني.

وشارك الشاعر صديق علي بقصيدة بعنوان «أمل من قلب الرماد» أهداها للشعب العربي المقاوم في غزة، لتختتم المهرجان الشاعرة وديعة درويش بقصيدة «نام الضمير» عبرت فيها عن تضامنها مع أهالي غزة.

صدور العدد الجديد من مجلة الحداثة الفصلية

الفكاهة الرقميّة والواقع اللبناني اجتماعيًّا وتربويًّا ونفسيًّا

صدر العدد الجديد من مجلة الحداثة فصلية أكاديمية محكّمة تحت عنوان: مجلة الحداثة: الفكاهة الرقميّة والواقع اللبناني اجتماعيًا وتربويًا ونفسيًا – أبحاث في التنمية والأدب والفن والتعليم والتاريخ والجغرافيا.

استهل العدد الجديد (السنة 30، خريف/شتاء 2023 – 2024، عدد 229/230) بافتتاحية للباحث اللبناني الدكتور جان عبد الله توما، تحت عنوان: إنّه عصر الرواية.

ضم العدد الجديد عددًا من الملفات والدراسات والأبحاث الأكاديمية، وهي:

ملف: في الاجتماع والتنمية

ملاحظات أوليّة على مشروع التكامل الإقليمي الشرق أوسطي – بقلم رئيس التحرير فرحان صالح

L'INFLUENCE DE LA TOXICOMANIE AU NIVEAU DE LA VIE SOCIALE DES PERSONNES TOXICOMANES DANS LA SOCIETE LIBANAISE – Richard RBEIZ

العوامل المؤثرة على توزّع المؤسسات الصّناعيّة في البقاع – طارق مشيك

تأثير الأزمة الاقتصادية على النمط الاستهلاكي للأسرة اللبنانية (شمال لبنان نموذجًا) – عليّه ملحم.

الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد (نموذج لبنان) – أنطوان الدويهي

La compétence des PRH dans les entreprises libanaises – May KANAAN

نظرة المجتمع اللبناني للصّحة النّفسيّة (نماذج مختارة من البقاع) – تمام علي منذر

La motivation des employés dans les entreprises libanaises – May KANAAN

التوسع العمراني لمدينة بايجي وأثره على الأراضي الزراعية بين 1970 و2020 – طارق سليمان مشيك – جمعة غازي طه النعيمي

ملف: في الفنون

السينوغرافي مخرجًا: مفهوم فكري أم وظيفة فنيّة؟ – عبد الله العابر

حوار «مائيّات المنظر الطبيعي» بين الشرق والغرب (نماذج تشكيليّة مختارة من لبنان وفرنسا) مأمون النجّار

ملف: في اللغة والأدب

En situation des crises, les énoncés humoristiques des Libanais sur les réseaux sociaux (Lecture analytique de 50 modèles libanais) – Paulette Ayoub

معجم الطّبيعة وأثره في تنظيم الخطاب الشّعريّ لدى صلاح ستيتيّة – يعقوب شبلي

Portrait de l'artiste en jeune singe» ou le roman entre poésie et symboles – Samah DAAKOUR

لبنان في زجليات أنيس الفغالي (قراءة في ديوانه) – زينة زغيب

Learning Loss Impact on Lebanese Secondary EFL Learners' Language and Cognitive Skills – Fatemah Bazzi

القضايا العربية ورؤيا المثقف إلى الواقع في رواية «رقصة الفيلسوف» لأنور الخطيب – جني قبيسي

Sexuality between Modernism and Post Colonialism in Joyce's Dubliners - Rana Salloom

آثار التّحوّلات السّياسة على أساليب درويش الشّعرية – زوات زكريا

Police Healing Suspect into Confession: A Psychoanalytical Study of Crime and Punishment – Rana Salloom

ملف: في التربية والتعليم

العلاقة بين التحاق خريجي الجامعات بدبلوم التدريس (Teaching Diploma) وتحسّن أوضاعهم الوظيفيّة والاقتصاديّة (خريجو الجامعات في لبنان – دراسة حالة) – لارا الحلبي

أثر ممارسة الهوايات الفنّيّة على تحصيل طلبة الصفّ الثانويّ الأوّل في مادّة الأدب على اختلاف مستوياتهم واهتماماتهم – جوزف أبي هاشم

La construction identitaire ou le Self chez l'Adolescent – Thérèse Hlayhel

دور لوائح البيانات في تقويم أداء المعلّم والمُتعلّم في مرحلة رياض الأطفال (دراسة حالة في مدرسة رسميّة في جبل لبنان) – سيلفا صادق

Analyse Comparative entre le Tour de France et le Giro d'Italia - Joelle Daou

الأسس المعرفيّة في بناء المنهج التعليميّ (تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة في لبنان أنموذجًا) – سلمى يزبك

ملف: في التاريخ

إبراهيم هنانو: قائد ثوري... وزعيم سياسي – ميسون الجمال

بيروت المحروسة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني – رافع عبد المجيد

أوضاع مصر من النكبة حتى النكسة (1948–1967) – عمار حسن عواد حسيناوي

مراجعات: «العلماء الموحدون في القرن العشرين: إسهامات نهضوية» – كامل فرحان صالح

نوافذ: حجر المقامات (نصوص) – فرات إسبر

غياب: غاب طلال سلمان وبقيت الأسطورة – أسرة الحداثة

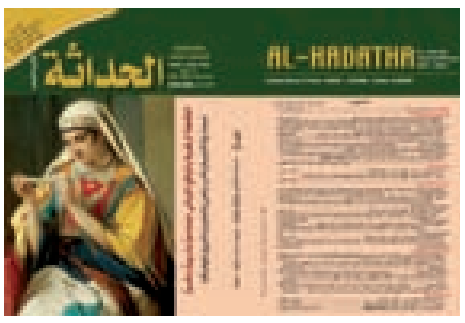

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 10 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 10 January 2024

المقاومة تقصف ... (تتمة ص1)

وأطلق مواقف سياسية، تضمنت كلاماً قابلاً للتأويل حول حل الدولتين وحول وقف الحرب ضمن التمنيات، لكنه اكد بصورة حازمة الوقوف مع جيش الاحتلال حتى تحقيق أهداف الحرب، ليلاقيه المسؤول في مجلس الأمن القومي جون كيربي بالإعلان عن رفض البيت الأبيض لدعوات وقف إطلاق النار، وكان البارز في كلام بلينكن تحذيره من دعوى جنوب أفريقيا امام محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تتهم كيان الاحتلال بارتكاب جرائم إبادة بحق الفلسطينيين في غزة، والتي تنظر فيها المحكمة غداً للبتّ بما إذا كانت تقبل الدعوى، وما اذا كانت ستصدر قراراً إجرائياً بوقف العمليات الحربية الاسرائيلية في غزة.

وأعلن حزب الله في بيان أنه «في إطار الردّ على جريمة اغتيال القائد الكبير الشهيد الشيخ صالح العاروري وإخوانه المجاهدين الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت وجريمة اغتيال القائد الشهيد الأخ المجاهد وسام الطويل (الحاج جواد)، قامت المقاومة الإسلامية في لبنان باستهداف مقر قيادة المنطقة الشمالية التابع لجيش العدو في مدينة صفد المحتلة (قاعدة دادو) بعدد من المُسيّرات الهجومية الانقضاضية». وأيضاً أعلن الحزب استهدافه «موقع البغدادي بالأسلحة الصاروخية وإصابته إصابة مباشرة». واعلن استهداف «ثكنة يفتاح بالأسلحة الصاروخية وأصيبت إصابة مباشرة». واستهدف أيضاً «موقع حانيتا بالأسلحة المناسبة وأصيب اصابة مباشرة».

واعترفت القناة 14 العبرية بعدما سمحت الرقابة العسكرية بالنشر، بأنّ «مُسيّرة أطلقت من لبنان سقطت داخل مقر قيادة الجبهة الشمالية».

وإذ أقرّ وزير الخارجية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس بمسؤولية «إسرائيل» عن اغتيال القيادي في حزب الله وسام حسن طويل. أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، عن إدانته بشدّة، «العمل المتهوّر الّذي أقدم عليه الكيان الصّهيوني، عبر اغتياله أحد قياديّي المقاومة الإسلاميّة في لبنان المجاهد وسام حسن طويل».

ولفت في تصريح إلى أنّه «لا شكّ أنّ الكيان الصّهيوني المجرم وداعميه، يتحمّلون المسؤوليّة كاملة عن تبعات سلوك إرهابي ومتهوّر كهذا»، مثنياً على «مواقف لبنان المشرّفة والدّاعمة للشعب الفلسطيني في مواجهة الكيان الإسرائيلي المجرم».

وأعلنت العلاقات الإعلامية في حزب الله في بيان أن «هيئة البث في الكيان الصهيوني والمتحدث العسكري باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي ادّعت أنّ العدو قام باغتيال من أسماه تارة مسؤول وحدة المُسيّرات في حزب الله او مسؤول القوة الجوية تارة أخرى، وانّ العلاقات الإعلامية في حزب الله تنفي نفياً قاطعاً هذا الادّعاء الكاذب الذي لاصحة له على الإطلاق، وتؤكد انّ الاخ المجاهد مسؤول وحدة المُسيّرات في حزب الله لم يتعرّض بتاتاً الى ايّ محاولة اغتيال كما ادّعى العدو».

وواصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته للقرى الجنوبية ملاحقاً السيارات، فقد استهدف سيارة في بلدة الغندوريّة في قضاء النبطية بصاروخ موجه، والسيارة التي استهدفت كانت تبعد عن المدارس حوالي الـ300 متر ما سبّب حالة من الهلع عند الطلاب والأهالي. وأثناء محاولة سيارات الإسعاف الوصول إلى السيارة التي استهدفها جيش الاحتلال أطلقت إحدى المُسيّرات صاروخاً لقطع الطريق على سيارات الإسعاف، ما أدى الى إصابة مسعف بجروح طفيفة. ونعى حزب الله كلّ من عيسى علي نور الدين من بلدة برج قلاويه ومحمد شريف السيد ناصر من بلدة حي الفيكاني في البقاع وحسن عبد الحسين اسماعيل من بلدة عيتا الشعب. واستهدفت غارة جوية معادية تلة العويضة بين كفركلا والعديسة. كما استهدفت غارة من مُسيّرة أطراف بلدة الغندورية.

وكان العدو استهدف سارتين بشكل متتالي في خربة سلم قبيل تشييع الشهيد وسام طويل.

وشيّع حزب الله وجمهور المقاومة الإسلامية بموكب مهيب الشهيد القائد وسام حسن طويل (الحاج جواد) الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس، في بلدته خربة سلم.

ولفت عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ قاووق في كلمة له خلال التشييع، إلى أنّ «العدو ظنّ باغتيال القادة سينال من عزم المقاومة، لكن غاب عنه أننا حزب الشهداء نكبر ونقوى بهم وشعارنا على الدوام «القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة». وتوجه إلى رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بالقول: «لو لم تكن «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، لما توسّلت أميركا والدول الغربية من أجل عودة المستوطنين إلى الشمال». وقال قاووق: «سننصر غزة بسلاحنا، وليس هناك لغة بيننا وبين العدو سوى الصواريخ والمُسيّرات، حتى نصنع النكبة الكبرى لـ«إسرائيل» ونرفع راية النصر».

بدوره، أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ «ما يجري في فلسطين لن يقتصر على فلسطين؛ بل سيمتدّ إلى كلّ المنطقة»، وأضاف: «خيرٌ لشباب منطقتنا أن يقفوا بوجه العدو بالمرصاد من الآن ليوقفوا هذا المدّ السرطاني في مكانه ويستأصلوه بالتعاون مع الشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة».

وشدّد قاسم في احتفال في بيروت على أنّ «الحلّ هو بالمقاومة، والتي أثبتت أنها تجاوزت القرارات الدولية وأعادت الحق إلى أصحابه سواء بتحرير لبنان أو بتحرير غزة أو بكلّ الأعمال»، مؤكداً «سنواصل المقاومة وسنجعلها أقوى وسنسلّحها أكثر وستبقى على جهوزية دائمة، وسنكون مقاومة ممتدة في المحورَ تتعاون مع بعضها ولا تخشى من أن يواجهها البعض لأنّها تتجاوز حدود الجغرافيا، ولأنّ الظلم قد تجاوز حدود الجغرافيا وتجاوز حدود الإنسانية». وقال: «لا يمكننا أن نُحرِّر منطقتنا إلّا إذا كنّا تحت قاعدة المقاومة القوية الصلبة التي تقف في وجَه العالم ولا يخيفها شيء»، متوجهاً إلى الأعداء بالقول «لا تهدّدوننا لأننا عندما نسمع تهديداتكم نشعر بسخفكم، احترموا أنفسكم على الأقلّ وما لديكم افعلوه، وما لدينا سنفعله».

وفي إطار الإعتداءات الإسرائيلية أفادت قناة «المنار» مساء أمس بأنه «بعد فشل العدو الصهيوني بإحراق حرج «الراهب» في الأطراف الغربية لبلدة عيتا الشعب الحدودية بالقذائف الحارقة والقذائف الضوئية وشنّ غارات عنيفة لاقتلاع الأشجار قام حامية الموقع الصهيوني في «الراهب» بتمديد «أنابيب» بلاستيكية بطول 200 م من الموقع باتجاه الحرج بمساعدة «درون» كبيرة ورميه على أغصان الأشجار ويحتوي بداخله على مادة البنزين بعد إحداث فتحات في الأنبوب (كلّ متر فتحة) لتنقيط البنزين تمهيداً لإحراق «الحرج»، قبل أن تسارع قوةٌ من الجيش اللبناني لتفكيك هذه الانابيب وتعطيل مفعولها».

في غضون ذلك، وعشية وصول المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين الى بيروت، جال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام، جان بيار لاكروا على المسؤولين واستعرض التطورات الجارية على الحدود.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة لاكروا في حضور المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، وقائد قوات اليونيفيل اللواء ارولدو لاثارو. وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات الميدانية في ضوء مواصلة «إسرائيل» حربها العدوانية على قطاع غزة ولبنان.

وأكد لاكروا التزام الأمين العام والأمم المتحدة تجاه لبنان واستمرارهما في بذل الجهود مع المجتمع الدولي لخفض التصعيد وصولاً الى وقف دائم لإطلاق النار.

وأثار الموفد الأممي تخوّفه من استمرار التصعيد القائم في المنطقة ولبنان.

بدوره أثنى الرئيس بري على الجهود التي تبذلها قوات الطوارئ الدولية في هذه المرحلة وشهادتها على التصعيد الإسرائيلي اليومي الذي يطاول عمق المناطق السكنية والمدنيين وحتى سيارات الإسعاف والإعلاميين منتهكة ليس فقط القرار الاممي 1701 إنما كلّ قواعد الإشتباك. وقدّم رئيس المجلس للموفد الأممي دراسة أعدّها المجلس الوطني للبحوث العلمية تتضمّن مسحاً شاملاً للاعتداءات الاسرائيلية وأمكنتها والأضرار الناجمة عنها وعدد الشهداء في صفوف المدنيين والمساحات الزراعية والحرجية التي طالتها الحرائق جراء إستهدافها بالقنابل الفسفورية المحرمة دولياً.

كما زار لاكروا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السراي الحكومي، في حضور فرونتسكا، ولاثارو، والمستشار السياسي هيرفيه لو كوك ومستشاري رئيس الحكومة السفير بطرس عساكر وزياد ميقاتي. وجرى عرض التطورات في الجنوب والمساعي الجارية لوقف الحرب في غزة. وفي خلال الاجتماع طالب رئيس الحكومة «المجتمع الدولي بوقف العدوان الإسرائيلي». وكرّر «استعداد لبنان للدخول في مفاوضات لتحقيق عملية استقرار طويلة الأمد في جنوب لبنان وعند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، والالتزام بالقرارات الدولية وباتفاق الهدنة والقرار 1701». بدوره دعا لاكروا كلّ الاطراف الى التهدئة، والى دعم الجيش في جنوب لبنان واستمرار التعاون بينه وبين اليونيفيل بشكل وثيق».

وعلى وقع اشتعال الجبهة الجنوبية والإقتراب من حافة الحرب الواسعة، تترقب الساحة المحلية الزيارة المرتقبة للموفد الأميركي آموس هوكشتاين الى بيروت وما يحمله في جعبته من طروحات جديدة.

ولفتت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى «أن لا معطيات جديدة تستوجب زيارة هوكشتاين الى لبنان، إذ أنّ الحرب في غزة مستمرة وقنوات التفاوض الغير مباشرة بين حركة حماس والحكومة الإسرائيلية أقفلت بعد اغتيال الشيخ صالح العاروري في الضاحية الجنوبية، كما أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير بأن لا حديث عن الوضع الحدودي قبل توقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

ووضعت المصادر زيارة هوكشتاين في إطار المحاولة الأميركية لاحتواء التصعيد بين لبنان و«إسرائيل» وتمدّده الى المنطقة تهدّد المصالح الأميركية في البحر الأحمر والخليج والبحر المتوسط، لذلك يوفد الرئيس الأميركي جو بايدن مستشاريه ومعاونيه الى المنطقة التي يزورها حالياً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لاحتواء العمل العسكري الإسرائيلي في غزة وتهدئة الجبهة في جنوب لبنان والحؤول دون تدحرج الوضع الى حرب واسعة النطاق. وأشارت الأوساط الى أنّ «الوسيط الأميركي سينقل الى الحكومة اللبنانية اقتراحات وعروضاً لحلّ الصراع الحدودي بين لبنان و«إسرائيل»، أيّ تراجع قوات الرضوان في حزب الله الى شمال الليطاني ووقف إطلاق الصواريخ على المواقع الإسرائيلية، مقابل انسحاب قوات الإحتلال الإسرائيلي من الأراضي المحتلة لا سيما الغجر والنقاط الـ13 المتحفظ عليهم وكفرشوبا مع وضع مزارع شبعا في عهدة الأمم المتحدة. إلا أنّ أجواءً رسمية تشير لـ«البناء» الى أنّ هوكشتاين يحمل طرحاً متكاملاً وجدياً ضمن سلة كاملة لحلّ الصراع على الحدود بين لبنان وإسرائيل بما فيه مزارع شبعا وسيناقشه مع المسؤولين اللبنانيين خلال لقاءاته المقبلة في بيروت».

وكان نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، التقى الموفد الأميركي آموس هوكشتاين الاثنين الماضي، في روما قبيل زيارة الأخير الى بيروت المرتقبة الخميس أو الجمعة.

وعلمت «البناء» أنّ ممثل الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل طرح مع المسؤولين اللبنانيين خلال زيارته الى لبنان اقتراحات للحلّ للوضع على الحدود شبيهة للاقتراح الذي يحمله هوكشتاين، ونقل بوريل للمسؤولين اللبنانيين استعداد «إسرائيل» للموافقة على وضع مزارع شبعا في عهدة الأمم المتحدة بشكل مؤقت مقابل ضمانات بانسحاب حزب الله الى شمال الليطاني. مع الإشارة إلى أنّ هوكشتاين سبق وزار الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أيام وناقش مع حكومة الإحتلال اقتراحات ضبط الحدود مع لبنان وعدم الانزلاق الى الحرب.

ولفتت معلومات «البناء» الى أنّ بوريل أبدى خلال لقائه مع حزب الله الاستعداد لمناقشة الوضع على الحدود لمرحلة ما بعد الحرب وأكد أنّ بحوزته أفكاراً واقتراحات للحلّ لكنه لم يدخل في تفاصيلها. إلا أنّ حزب الله أكد لبوريل ولكلّ الرسائل الغير مباشرة التي تلقاها من جهات عدة بأنه غير معني بأيّ نقاش وبحث في تسويات لملف الحدود قبل توقف العدوان على غزة كونه الممر الأساسي لتهدئة الجبهة في الجنوب وتجنب تمدد الحرب الى كلّ المنطقة.

ولفتت مصادر رسمية لـ «البناء» الى أنّ «هوكشتاين سيسمع من المسؤولين اللبنانيين ما سبق وسمعه غيره من الموفدين، ولا جديد يقال في هذا الصدد، سوى ضرورة أن تضغط واشنطن على حكومة الحرب في «إسرائيل» لوقف العدوان على غزة ووقف العدوان ومسلسل الاغتيالات في لبنان، وعلى «إسرائيل» أن تحترم القرار 1701 وتطبّق بقية القرارات التي تتحدث عن انسحاب قوات الإحتلال الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، مع الإنفتاح على أيّ عرض أو اقتراح دبلوماسي للحلّ يساهم في ضبط الحدود ولجم الإعتداءات الإسرائيلية وتطبيق القرارات الدولية التي تحمي الجنوب والجنوبيين.

الى ذلك، يطلّ رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل في مقابلة على OTV مساء الأربعاء.

وعلمت «البناء» أنّ باسيل سيقدّم قراءة شاملة لأبعاد الحرب على غزة وجنوب لبنان، وفي تداعياتها الإستراتيجية على المنطقة ولبنان خصوصاً، كما سيطلق مواقف من الحلول المطروحة دولياً وكيفية الحفاظ على الحقوق اللبنانية والسيادية. ويتطرق باسيل وفق المعلومات إلى واقع النظام السياسي والدور اللبناني في المشهد الجديد الذي يرتسم في المنطقة، وستكون له مواقف واضحة إزاء كيفية الخروج من المأزق الرئاسي، وتجاه العلاقات السياسية مع القوى الداخلية، فضلاً عن فتح آفاق في إيجاد المعالجات والحلول للملفات المالية والاقتصادية. كما سيتحدث باسيل عن رؤيته تجاه واقع التيار الوطني الحر ودوره في المرحلة المقبلة والعلاقات السياسية مع القوى الأخرى. كما سيتطرق الى ملف الطعن في قانون التمديد لقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية.

وأكد المجلس السياسي للتيار الوطني الحر انفتاح «التيار» على كلّ ما يسهّل انتخاب الرئيس على قاعدة احترام الشراكة والتوازن، ويعتبر التكتل أنّ الحلّ الثابت يقتضي البحث في تطوير النظام من ضمن وثيقة الوفاق الوطني والدستور المنبثق من إتفاق الطائف».

على صعيد آخر وفي متابعة لعملية القرصنة التي شهدها المطار الأحد الماضي، أكد وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي خلال جولة قام بها أمس في المطار «على الأرجح الخرق خارجي ولكن التحقيقات ستظهر الحقيقة وكل التفاصيل».

ويعقد مجلس الوزراء الجمعة المقبل، وعلى جدول أعمالها 34 بنداً إضافة الى 10 مقترحات لمعالجة أزمة النفايات.

الحرب الأمنية ... (تتمة ص1)

كان في لبنان مع اغتيال الشيخ صالح العاروري، أو في تلك الموجهة للمقاومة اللبنانية مباشرة، إضافة لكسر معادلاتها لحماية المناطق اللبنانية باستهداف قادة فلسطينيين في الضاحية الجنوبية، بنقل الاستهداف لقيادات ميدانية في مواقع هامة في جسم المقاومة.

– طوّرت المقاومة في لبنان تكتيكاً فعالاً في مواجهة استهدافات جيش الاحتلال، بتحويل كل استهداف إلى مدخل لضربة منتقاة لموقع عسكري حساس في هيكلية جيش الاحتلال في المنطقة الشمالية، كما حدث في استهداف قيادة العمليات الجوية وموقع الرقابة والتحكم والسيطرة في العمليات الالكترونية فوق جبل الجرمق في قاعدة ميرون، رداً أولياً على اغتيال الشيخ صالح العاروري، وكما حدث باستهداف مقر القيادة العامة في الجبهة الشمالية في صفد. وفي العمليتين أثبتت المقاومة عبر استخدام أسلحة جديدة بصورة مكثفة، فعاليّة قدرتها على اختراق الدفاعات الإسرائيلية وبلوغ الأهداف، ذلك أن الصواريخ وصلت إلى ميرون والطائرات المسيّرة المفخّخة تساقطت في صفد، وفشلت منظومات التصدّي الإسرائيلية في منعها. وهذا السجال يبدو راجحاً لصالح المقاومة حتى الآن، لكن هذا سوف يفتح باب صعود السلم درجة أخرى، واعتماد الرد بصعود المقاومة لدرجة أخرى على السلم بالتوازي.

– في واحدة من العمليات الأمنية قد ينجح جيش الاحتلال باغتيال قيادي في موقع مفصلي يستدرج رداً على موقع عسكري شديد الحساسية، وقد يُقتل في هذه العملية عدد كبير من الجنود أو يسقط ضباط كبار، ويصعب على جيش الاحتلال إيجاد رد مواز بعمل أمني، فيلجأ الى القصف المركز خارج خطوط النار، واستهداف موقع يؤلم جسم المقاومة بعيداً عن خطوط النار، ويسقط فيه عدد من الشهداء، ويتجاوز الردّ على العملية القواعد السابقة. وهكذا يحدث الانزلاق التدريجي الى الحرب، خلال ساعات وليس خلال أيام.

– لبنان والمنطقة في لحظة حرجة توجب الترفع عن كل المواقف الصبيانيّة التي يطلقها البعض توهماً بتحقيق نقاط في الصراع الداخلي، بينما البلد على فوهة بركان حرب ليست هناك خريطة طريق تحفظ المصالح الوطنية لتجنبها، مع التذكير الدائم بأن بداية خرق ما أسماه الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالخطوط الحمراء، كان كيان الاحتلال عبر عملية اغتيال القيادي في حركة حماس الشيخ صالح العاروري، بينما كان حزب الله يمارس أعلى درجات الضبط والسيطرة لتجنب مسار الانزلاق إلى الحرب الكبرى.

التعليق السياسي

محكمة العدل الدولية غدا

تنعقد غداً الخميس محكمة العدل الدولية في لاهاي للنظر في الدعوى المرفوعة من دولة جنوب أفريقيا بحق كيان الاحتلال بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة. وتنطلق الدعوى من أن جنوب أفريقيا وكيان الاحتلال قد انضمّا الى اتفاقية مناهضة الإبادة الجماعية منذ عام 1949.

جدّية الدعوى يظهرها الاهتمام الاميركي والاسرائيلي بجلسة الغد، حيث وظف كيان الاحتلال عدداً من المكاتب القانونية الدولية والقضاة السابقين في المحكمة للمرافعة دفاعاً بوجه الدعوى، بينما تنشط واشنطن للضغط على الدول التي ينتسب إليها قضاة المحكمة لمنع صدور أي قرار يزعج كيان الاحتلال.

رغم أن لا سلطة تنفيذ بيد المحكمة، وبالرغم من أن البتّ بجوهر الدعوى قد يستغرق وقتاً ربما يصل الى سنوات، الا ان القرارات الإجرائية الابتدائية التي يمكن للمحكمة إصدارها عند قبول صلاحيتها للنظر في الدعوى، وقبول وجود أساس قانوني لقضية توجب النظر فيها، تتضمن قرارات فورية من نوع دعوة جيش الاحتلال الى وقف كل عملياته في غزة وسحب قواته التي دخلتها بعد السابع من تشرين الأول الماضي، وتأمين سهولة تدفق المساعدات الإنسانية إليها.

السعي الأميركي الإسرائيلي محموم لمنع صدور هذه القرارات الإجرائية عن المحكمة، والاتصالات التي أجراها ويجريها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن في المنطقة وخارجها تهدف الى تحييد اي جهد داعم لإصدار المحكمة قراراً بوقف إطلاق النار، رغم ان جيش الاحتلال سوف يرفض القرار، ولن يكون بمستطاع المحكمة فعل شيء، لأن القرار يفتح الباب لعرضه على مجلس الأمن وإحراج أميركا التي سبق وطالبت روسيا بتنفيذ قرار مشابه صدر عن المحكمة بوقف عملياتها الحربية في أوكرانيا.

الغريب العجيب أن صوتاً عربياً واحداً على مستوى الحكومات لم يخرج تأييداً لدعوى جنوب أفريقيا، ولم تنضم أي دولة عربية لتأييد الدعوى، كما فعلت بوليفيا مثلاً، ولا تعليق إعلامياً رسمياً عربياً واحداً على مسار الدعوى تأييداً لجنوب أفريقيا.

القوام الحالي لقضاة المحكمة يضم الرئيسة جوان دونوهيو (الولايات المتحدة)، ونائب الرئيس كريبل غيفورغيان (روسيا)، بيتر تومكا (سلوفاكيا)، روني أبراهام (فرنسا)، محمد بنونة (المغرب)، عبد القوي أحمد يوسف (الصومال)، شيويه هانكين (الصين)، جوليا سيبوتيندا (أوغندا)، دلفير بهانداري (الهند)، باتريك ليبتون روبنسون (جامايكا)، نواف سلام (لبنان)، أواساو يوجي (اليابان)، جورج نولتئ (ألمانيا)، هيلاري تشارلزوورث (أستراليا).

نتائج بطولة وكأس الاتحاد لاختراق الضاحية للرجال والسيّدات والماسترز لعام 2024

افتتح الاتحاد اللبناني لألعاب القوى روزنامة نشاطاته لعام 2024 حيث نظّم بطولة وكأس الاتحاد لاختراق الضاحية للرجال والسيدات والماسترز لمسافة 10 كلم، في «حرش بيروت» بحضور رئيس الاتحاد رولان سعادة، وقد شارك في السباق 230 عداء وعداءة ينتمون إلى 14 نادياً اتحادياً. وفي الختام تمّ توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين الأوائل بكافة السباقات. وتصدّر الفئات كل من:

*فئة السيدات

– المركزالأول: جوان مكاري – ليتز ران – 36:18 دقيقة

*ترتيب الفرق لفئة السيدات:

– المركزالأول: انتر ليبانون 17 نقطة

*فئة الرجال

– المركز الأول: منير كباره – ليتز ران 30:54 د

*ترتيب الفرق لفئة الرجال:

– المركزالأول: الجيش اللبناني 25 نقطة

*فئة الماسترز 35–39 سنة – سيدات

– المركزالأول: ألين مرعب – انتر ليبانون – 43:20 د

*فئة الماسترز 35–39 سنة رجال

– المركز الأول: خالد الضناوي – الجيش اللبناني – 36.03 د

*فئة الماسترز 40 –44 سنة سيدات

– المركزالأول: هلا المرّ – انتر ليبانون – 44:44 د

*فئة الماسترز 40 –44 سنة رجال

–المركزالأول: عباس برجاوي (الأنطوني) 34:25 د

*فئة الماسترز 45–49 سنة سيدات

– المركزالأول: جومانا علامه (القلعة) 44:57 د

*فئة الماسترز 45–49 سنة رجال

– المركزالأول: جورج دبلين – (ايليت) 35:45 د

*فئة الماسترز 50–54 سنة سيدات

– المركزالأول: ندى جسر (انتر ليبانون) 43:13 د

*فئة الماسترز 50–54 سنة رجال

– المركزالأول: حسين عواضه (إيليت) 35:28 د

*فئة الماسترز 55–59 سنة سيدات

– المركزالأول: إيلغا طراد (ايليت) 48:23 د

*فئة الماسترز 55–59 رجال

– المركزالأول: ريمون سمعان (ايليت) 40:43 د

*فئة الماسترز 60–64 سيدات

– المركزالأول: غاده خياط (ليتز ران) 1:00.24 س

*فئة الماسترز 60–64 رجال

– المركزالأول: زياد بستاني (ايليت) 46:49 د

*فئة الماسترز 65–69 سنة رجال

– المركزالأول: أحمد غزيل (انتر ليبانون) 52:30 د

*فئة الماسترز 70 سنة وما فوق سيدات

– المركز الأول: جاكلين يونان (ايليت) 1:06:14 ساعة

*فئة الماسترز 70 سنة وما فوق رجال

– المركز الأول: حبيب طراد (ايليت) 57:03 د

ستة ألقاب للعرب في تاريخ كأس آسيا 10 منتخبات عربية في النسخة 18

نجحت المنتخبات العربية في التوهّج بكأس آسيا خلال 6 نسخ، بواقع 3 للسعودية، ومثلها للثلاثي الكويت والعراق وقطر، كما كانت مرشحة في العديد من المشاركات لزيادة غلة البطولات، لولا خسارة السباق في الأمتار الأخيرة فقد شهدت النسخة السابعة، والتي استضافتها الكويت (1980)، مشاركة سورية والإمارات وقطر، إلى جانب البلد المضيف، واستطاعت الكتيبة الزرقاء، إسقاط هيمنة إيران وكوريا الجنوبية، حيث رفع قائد الكويت سعد الحوطي، كأس البطولة، بعد الفوز على محاربي تاجيوك 3–0.

القوة الخضراء

واعتباراً من النسخة الثامنة 1984، شارك المنتخب السعودي في منافسات كأس آسيا، إلى جانب قطر والكويت والإمارات وسورية، وتوّج باللقب، الأخضر بفوزه على الصين 2–0. وواصل الأخضر السعودي تألقه في النسخة التاسعة والتي أقيمت في قطر (1988)، ليحصد اللقب الثاني على التوالي، على حساب كوريا الجنوبية، فيما حصل المنتخب الإيراني على المركز الثالث. وكاد الأخضر السعودي، أن يحقق اللقب للمرة الثالثة تواليا، في النسخة العاشرة، والتي أقيمت في اليابان (1992)، إلا أنه خسر النهائي 0–1.

وفي النسخة 11، التي أقيمت بالإمارات (1996)، شاركت خمسة منتخبات عربية هي: سورية والسعودية والعراق والكويت والإمارات، وشهدت المنافسات أول نهائي عربي خالص، جمع صاحبة الأرض مع السعودية.

ونجح الأخضر السعودي في إحراز اللقب الثالث بالفوز 4–2 بركلات الترجيح، بعد أن انتهى وقت المباراة بالتعادل السلبي.

وفي العام 2000 استضاف لبنان النسخة 12، بمشاركة الكويت والسعودية وقطر والعراق، إلى جانب صاحب الضيافة (لبنان)، وتمكن الأخضر السعودي من الوصول للنهائي، أمام المنتخب الياباني، ليخسر الأخضر 0–1.

أقيمت النسخة 13 في الصين وسط مشاركة عربية كبيرة (2004)، بتواجد 8 منتخبات عربية، هي: البحرين وقطر والأردن والكويت والإمارات والعراق والسعودية وسلطنة عُمان. وفي هذه النسخة، كان للمنتخب البحريني الكلمة العليا بين العرب، بوصوله إلى نصف النهائي، وخسارته بصعوبة 3–4 أمام اليابان.

وفي النسخة الـ 14 التي أقيمت في إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وفيتنام (2007) سيطر العرب على المربع الذهبي ووصل إلى النهائي المنتخبان السعودي والعراقي ليحسمها أسود الرافدين، بهدف يونس محمود. وإلى جانب طرفي النهائي، شاركت 4 منتخبات عربية أخرى، هي: عُمان والإمارات وقطر والبحرين.

ولم تكن النسخة الخامسة عشرة (2011) نموذجية للمنتخبات العربية رغم مشاركة عدد كبير بواقع 8 منتخبات، حيث ودّع ممثلو العرب البطولة من الأدوار الأولى، باستثناء العراق، وقطر، والأردن، الذين ودعوا من الدور ربع النهائي.

وتكرر الأمر في العام 2015 (النسخة 16) والتي شهدت مشاركة المنتخب الفلسطيني، إلى جانب 8 فرق عربية أخرى، حيث خرج الثنائي العراق والإمارات من الدور نصف النهائي.

وفي النسخة السابقة (17)، توهج المنتخب القطري في العام 2019، بعدما تمكن من حصد اللقب بالفوز على اليابان 3–1، في النسخة التي شارك فيها 11 فريقا عربياً، ليس من بينهم الكويت، والذي يغيب أيضاً عن النسخة الحالية.

ويشارك في النسخة القطرية (18) 24 منتخباً بينها عشرة منتخبات عربية هي: لبنان، الأردن، عُمان، البحرين، السعودية، سورية، الإمارات، العراق، فلسطين وقطر. ويترأس المجموعات الست كل من: قطر (الأولى)، أستراليا (الثانية)، إيران (الثالثة)، اليابان (الرابعة)، كوريا الجنوبية (الخامسة) والسعودية (السادسة). هذا، وستنطلق البطولة بعد غد الجمعة بلقاء قطر ولبنان، وتسدل الستارة في العاشر من شباط المقبل.

قرعة دور الـ16 لكأس ملك إسبانيا ديربي العاصمة بين الريال وأتلتيكو

أسفرت قرعة دور الـ16 بكأس ملك إسبانيا عن ديربي ناري بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، قطبي العاصمة الإسبانية. هذا، وأجريت قرعة دور الـ 16 من كأس ملك إسبانيا للموسم الحالي 2023 – 2024، وأسفرت عن مواجهة صعبة لريال مدريد وسهلة لبرشلونة. وسيواجه ريال مدريد نظيره أتلتيكو مدريد في ثمن نهائي كأس ملك إسبانيا، وسيحل ضيفاً على ملعب «واندا متروبوليتانو» معقل الأخير. ويعد هذا هو الديربي الثالث بين الفريقين خلال الموسم الحالي. وأوقعت قرعة دور الـ16 نادي برشلونة في مواجهة سهلة أمام فريق سالامانكا الناشط في دوري الدرجة الثالثة الإسباني

وفي ما يلي نتائج قرعة دور الـ16 لكأس ملك إسبانيا:

- أتلتيكو مدريد ضد ريال مدريد
- سالامانكا ضد برشلونة
- فالنسيا ضد سيلتا فيغو
- جيرونا ضد رايو فاييكانو
- أتلتيك بلباو ضد ألافيس
- أوساسونا ضد ريال سوسيداد
- خيتافي ضد إشبيلية
- تنريفي ضد ريال مايوركا

ليفربول يعلن غياب أرنولد لثلاثة أسابيع بسبب الإصابة

أعلن نادي ليفربول غياب لاعبه ألكسندر أرنولد لعدة أسابيع؛ بسبب تعرّضه لإصابة على مستوى الركبة. وقال بيب لايندز، مساعد يورغن كلوب مدرب ليفربول، في مؤتمر صحافي أمس: «ترينت يعاني من تمزق بسيط في الرباط الجانبي لركبته وسيحتاج إلى وقت للتعافي». وأضاف: «سيغيب لمدة 3 أسابيع تقريباً. إنها ضربة كبيرة لنا لأنه أحد أهم لاعبينا». وأشار مساعد كلوب: «لن يشارك أيضاً دومينيك سوبوسلاي ضد فولهام بسبب الإصابة». وذكرت التقارير أن لاعب ليفربول، قد تعرّض للإصابة في الركبة خلال مباراة آرسنال الماضية، في منافسات كأس الاتحاد الإنكليزي. ومن المؤكد أن غياب أرنولد عن مباريات ليفربول المقبلة، سيمثل ضربة قوية لمدربه يورغن كلوب، الذي يعاني بالفعل من العديد من الغيابات، أبرزها محمد صلاح؛ بسبب تواجده مع منتخب مصر استعداداً للمشاركة في كأس أمم أفريقيا التي ستنطلق في 13 كانون الثاني الحالي. كما يبتعد جويل ماتيب عن الفريق حتى نهاية الموسم؛ لإصابته بقطع في الرباط الصليبي. وسيلاقي ليفربول نظيره فولهام، في ذهاب منافسات الدور نصف النهائي من كأس الرابطة الإنجليزية «كاراباو» على ملعب «آنفيلد».

رئيس الريال بيريز يتدخّل لحسم صفقة ألفونسو ديفيز من البايرن

تدخّل فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد، من أجل حسم التعاقد مع أحد اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وتستهدف إدارة ريال مدريد ضم ألفونسو ديفيز، نجم بايرن ميونخ، منذ الصيف الماضي. ووفقاً لشبكة «سكاي سبورتس»، تحدّث بيريز بشكل مباشر مع وكيل ديفيز، كما أن مسؤولي ريال مدريد يتواصلون معه بانتظام لحسم الصفقة في الصيف المقبل. وأشارت إلى أن ريال مدريد حثّ وكيل ديفيز على رفض مفاوضات التجديد مع بايرن ميونخ، والضغط على الفريق البافاري لكي يسمح له بالرحيل في نهاية الموسم. وأوضحت الشبكة أن مفاوضات التجديد متوقفة حالياً بين ديفيز ومسؤولي بايرن ميونخ. هذا، وسينتهي عقد ديفيز مع البافاري في صيف العام 2025، وسيكون بايرن مجبراً على بيع اللاعب في الصيف المقبل، وإلا سيخسره مجاناً بعد عام واحد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 10 كانون الثاني 2024
Wednesday 10 January 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

أميركا والكيان الصهيوني وجهان لعملة واحدة

■ وفاء بهاني

كأنّ التاريخ يعيد نفسه مرة ثانية، الأحداث تتكرّر، شعبان تُسرق أرضهما في عقود مختلفة، فدعم أميركا للصهاينة، وتقوية شوكتهم على أصحاب الأرض ليس شيئاً غريباً أو غير مألوف على أميركا، بل بدايتها كانت بالطريقة ذاتها حين أباد المهاجرون الأوروبيون إلى أميركا الهنود الحمر واغتصبوا أراضيهم، وطمسوا ثقافتهم... يكرّر الكيان الصهيوني اليوم الحدث ذاته، من تهجير لأصحاب الأرض وقتل لأبرياء مدنيين عزل، وخطف لأرواح أطفال أبرياء لم يروا حلاوة الحياة بعد لولادتهم في أراض يُسمع فيها دويّ القصف أكثر من زقزقة العصافير، ولكن المختلف هذه المرة أنّ أميركا تخطط وتدعم والتنفيذ يحصل بأيادي الصهاينة.

الاثنان وجهان لعملة واحدة، ألا وهي عملة الخسة والظلم، واستخدام كافة السبل من أجل فرض السيطرة والهيمنة، وكما فعلتها أميركا سابقاً العيش على دماء الشعوب، والرقص على قبور المدنيين، الكيان الصهيوني اليوم يكرّر الفعل ذاته بدعماً من أميركا.

فلا يمكن أن نفصل بين الدولتين، وإذا قارنت أو سألت أيّهما أكثر توحشاً ستحتاج إلى إحصاء العشرات من المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين من كليهما، فلن تستطيع أن تحدّد الفارق بينهما، وإذا محّصت التدقيق وتأنّيت في التحقق في أحداث ما بعد حرب غزة ستعلم جيداً أنّ الكيان المحتلّ وأميركا كلاهما يداران بأيدي الحركة الصهيونية، وأنّ هذا التعنّت من أميركا وتغطيتها على وحشية ما يرتكبه جنود العدو بحق المدنيين ستعلم أنه هدف مقصود، ويُراد منه أن يبقى الكيان المحتلّ قائماً، وأن تكون عاصمته القدس ويُعترف به من قبل الجميع على أنه دولة يهودية، وأوّل المعترفين هم العرب.

إنّ احتياج الكيان المغتصب لأميركا في حربها لتمرير هذه الجرائم التي ترتكب في حقّ المدنيين، والضغط على الدول العربية التي تستنكر ما يفعله الصهاينة، من قبل أميركا لعدم تدخلها في تلك الحرب عائد إلى محدودية قدرة الكيان الصهيوني العسكرية والحربية التي أوضح مجاهدو القسام ورجال الله في الأرض مدى هشاشتها، وأزالوا الستار عن فقاعة الجيش الذي لا يُقهر التي يروّجون لها منذ سنوات، وأوضحت كم هي هذه الفقاعة فارغة.

ولكن ما يحيّر العقول، لماذا أميركا بهذا الكيان الصهيوني العسكري والاقتصادي، والسيطرة الدولية لا تدخل حروباً بمفردها، لماذا دوماً تحتاج إلى دعم وتحالف، على الرغم من أنها لا تشبه كيان الاحتلال الصهيوني على الإطلاق، بل الكيان المحتلّ بالنسبة لها نملة بجوار أرجل الفيل!

الأمر محيّر، بل طبقاً إلى العقلية العسكرية الأميركية، ونهجها في التعامل في أوقات الأزمات، التحالف له مكاسبه وله مبرراته، وله أهدافه بعيدة المدى.

فبداية المبرّرات، أنّ دعوة أميركا للجميع لتشكيل تحالف دولي بقيادة أميركا من أجل فرض السيطرة على اليمن بحراً، هو توريط الدول العربية في هذه المذابح واستخدامها للأسلحة المحرّمة، وفي النهاية لن تتحمّل نتاج جرائم هذه الحرب لوحدها، بل سيكون كبش الفداء أقزام الدول التي ستشكل معها التحالف، وهي رواية أعيدت عدة مرات في سورية والعراق وأفغانستان.

ونأتي إلى هدفها الثاني وهي المكاسب وفرض الهيمنة، نعم مع صعود قوى عالمية جديدة، ورغبتها في فرض السيطرة مثل الصين اقتصادياً، وروسيا عسكرياً، فتأبى أميركا دوماً أن ترى أحداً نداً لها، وتحقيقاً لذلك فهي ترغب أن يُقال إنّ التحالف عالمي بقيادة أميركا، وهو فرض للهيمنة، وإحساس بالتفرّد بعد تأرجح مكانتها في السنوات الأخيرة.

وبالنسبة إلى المكاسب البعيدة المدة هي «خلق الفتنة»، نعم خلق الفتنة بين هذه الشعوب في المنطقة، فحتى بعد سنوات إذا انتهت الحرب وحققت أميركا مقاصدها ستظلّ الفتنة قائمة، خاصة اليمن إذا تسبّبت الحرب في قتل أبناء شعبه، فعداوة الدم لا يزيلها الزمان، وغيرها من الخلافات والفتن التي ستشن بين دول المنطقة العربية وهي مكاسب، لأنّ تحالف الدول العربية سيجعل من الوطن عربي صاحب قوة ورأي وهو ما تخشاه دول الغرب، وحتى أميركا ذاتها.

على أية حال، لن يفيد أميركا دسّها السمّ في العسل، فليس هناك أي دولة عربية بحاجة إلى هذا التحالف، أو كما يُقال هذه الحرب ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل، فأساطيل الدول العربية تجول البحر دون أيّ خطر، فقد أعلنتها مصر صراحة أنها ليست جزءاً من هذا التحالف، وكذلك السعودية بعد حالة الهدنة لن تعود إلى الحرب الخاسرة مرة ثانية، وباقي الدول العربية من الإمارات وغيرها يعلمون أنّ اليمن وما يفعله هذا الشعب الحر بات يبث في نفوس الشعوب العربية الفرحة لمساندة اليمن لغزة، فلا يريدون إثارة سخط شعوبهم...

دردشة

زنزانة العقل

◆ يكتبها الياس عشّي

بعد جولة قمت بها على صفحات التواصل الاجتماعي، تبيّن لي أنّ معظم اللبنانيين تحوّلت عقولهم إلى زنزانات مغلقة،

يردّدون، ضمن جدرانها، ما يُقال لهم، ويرفضون الخروج إلى الهواء الطلق، وإلى مِساحات أوسعَ، وإلى مواجهة عالم يتغيّر، من حولهم، مع كلّ شروق شمس!

يتشبّثون بطوائفهم، ومذاهبهم، وإقطاعاتهم السياسية، وتقاليدهم المهترئة، وانهزاماتهم.

يمشون، في طقوسية جاهزة، إلى أسوأ انتحار جماعي، قبل أن يكتشفوا أنّ خارج تلك الأسوار العتيقة المحبوسين وراءها، مِساحاتٍ من الحوار، والتجدّد، والإبداع...

دبوس

التدحرج...

الجدلية المعرفية تمرّ بمرحلتين، الأولى، استقصاء المعطيات، الثانية، تأويل المعطيات المتاحة، العدو بارع في استحضار المعلومات، ولكنه أحمق الى درجة العته في تأويل هذه المعلومات، هو يعرف كم قتلٍ من أبناء شعبنا من العزّل، أطفالاً ونساءً وشيوخاً ومدنيين، ولكن ان يستخلص من هذه الحيثية خلاصة مؤداها أنه حقق انتصاراً من خلال ارتكاب هذه المجازر بحق المدنيين، فذلك هو انغماس بعيد في تضليل الذات...

الأمر نفسه ينطبق على نهج الاغتيالات، ما الذي جناه هذا المحتلّ الأرعن من اغتيال السيد عباس الموسوي؟ وما الذي أنجزه في اغتيال القائد عماد مغنية، وبعد ذلك اللواء قاسم سليماني، وقبل ذلك الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، ثم توّج ذلك الآن باغتيال القائد صالح العاروري... هل نظر بعد ذلك إلى المشهد العام؟ وهل رأى وهناً في منظومة المقاومة بعد كلّ اغتيال؟ أم انّ العكس هو ما حدث؟

معضلة هذا العدو الذهانية أنه قاصر جينياً عن المقدرة على رؤية المشهد الكلّي الاشتمالي، بارع تفصيلياً، وقاصر في الرؤية الاشتمالية، وسيدفع ثمناً باهظاً بسبب هذا القصورٍ الخلقي...

سيستمر في التصعيد ظاناً أنه في موطئ القوة، ولكن حينما تتدحرج الأمور الى منطقة اللاعودة، سيدرك متأخراً أنه زجّ بنفسه إلى موارد التهلكة، وأنه، وبيديه أخذ الأمور الى منطقة سيترتب على ولوجها اندثاره وزواله، الاستشهاد في نهجنا يهبنا الحياة، والموت في نهجه يقرّبه أكثر إلى الفناء والتلاشي، ولن يكون المعيار أبداً كم روح أزهقت، بل سيكون المعيار بالنسبة لنا تلك المراكمة المعنوية الروحية في كلّ انبعاثة لأحدنا نحو المنطقة الأخرى، وما هي الإضافة اللامرئية التي تترتب على ذلك الانفلاق بين الجسد والروح المتشوّقة للإيثار والتضحية في سبيل الكلّ، وفي سبيل المنفعة الجمعية.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل